اتجاهات الشباب نحو العنف ضد المرأة وعلاقتها بالضغوط النفسية

الدكتورة لمياء ياسين زغير
كليةالادآب - قسم علم النفس
الجامعة المستنصرية

مشكلة البحث:

يشكل العنف ظاهرة مزمنة ويمثل اخطر مظهر من مظاهر انتهاكات حقوق الانسان، وهو ظاهرة منتشرة في كل المجتمعات ولا تتقيد بالحدود الانثروبولوجية والاقليميه, وقد بدأ الباحثين والدارسين بوصف مسهب لهذه الظاهرة وتجلياتها على مختلف ميادين الحياة المجتمعية حيث ذهبوا للبحث عن تفسيرات علميه لهذه الظاهرة (عبدربي، ٢٠٠٥، ص١) من حيث ان العنف صفة تتميز بها المجتمعات والشعوب كصفة بارزة على سلوك افرادها، فالمجتمعات التي يعصف بها الجوع والعطش لن تجد الرقة والرأفة فراغا تملأ في سلوكياتها، والشعوب التي تعيش تحت القهر والحرمان اكثر تقبلاً للعنف وأقل استهجانا له من غيرها من الشعوب التي لم تعرف القهر والحرمان أو تلك التي تعيش في كنف الحب والرحمة والمودة، والتاريخ يذكر من المجتمعات التي تغزو لاثبات القوة والنزعة الانانية فقط، كما يذكر التاريخ الكثير من الشعوب التي ارتكبت ابشع الجرائم بسبب نظرية خاطئة أو قطعة ارض بور أو عشيبات متفرقة... الخ (القبانجي،٢٠٠٧، ص٣)

ومظاهر العنف في حياتنا اليوم مثيرة للاهتمام والجدل مانراه من افرازات لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية. لانه يستبطن في داخله اكراه الغير بالقوة على فعل شيء دون ارادته وهذا ما يظهر من تداعيات كوارث الحروب وما تخلفه من ثقافة للعنف وما تفرزه من تدمير لآدمية الانسان

وخاصة المرأة وما تجاري من اثار سلوكية مدمرة، لذلك يعرف التعامل الانساني على اساس الاستنتاج السياسي المقرون به وليس على اساس التعرف العلمي للعنف عند الانسان من حيث يمكن ان يكون عنفا جسديا او عنفا كلاميا على عكس ما هو عند الحيوان، وهو يختلف ايضا بكونه في احيان كثيرة عنفا مع سبق الاصرار والتعمد ويستمر بعد بلوغ الانسان لهدفه وبصورة تؤدي الى تحطيم الضحية نفسياً وجسدياً وهدر دمها وخاصه عندما يصل الانفعال والمتعه الجنسيه ذروتها (الجراح، ٢٠٠٧، ص٧) يضاف الى ذلك ما يتعرض له الافراد من ضغوط نفسية تجعل الفرد متوتراً وغير قادر على التكيف مع بيئته وغير متفقا مع الاخرين مما ينعكس في قدرته على التعامل مع الاخرين حيث ان فشله في التعامل مع هذه الضغوط تجعله اطثر ميلا في استخدام العنف لكي يستطيع التكيف اعتقادا منه ان استخدامه للعنف يجعله قادرا على التنفيس عن مكبوتاته.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات التي تناولت مثل هذه الظاهرة وكذلك من خلال مالاحظته في تعاملها مع النساء والرجال وجدت ان هناك تباينا في الاتجاه نحو مثل تلك الظاهرة، وأن هناك قسما من الرجال يحملون اتجاها معينا يتأثر بشكل أو بآخر بتصوراتهم وخبراتهم وثقافتهم، مما ينعكس سلباً على المرأة ويؤدي بها الى فقدان التوازن النفسي الذي يحدث بسبب هذه الضغوط الواقعة عليها وهذا ينعكس على اتجاهاتهم نحو ظاهرة العنف اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان الاتجاه يكتسب ويحدد الى درجة كبيرة استجابة الافراد نحو الاخرين ولكون الاتجاة يكتسب من البيئة فانه سوف يتأثر بما يواجه الفرد من مثيرات وضغوط كلها تنعكس في تحديد سلوكاته نحو الاخرين، ومن هنا حاولت الباحثه الغوص في هذه التصورات التي يحملها الشباب نحو هذه الظاهرة ومدى علاقتها مع الضغوط التي يتعرضون لها.

اهمية البحث:

يمثل الشباب شريحة مهمة في المجتمع، بوصفه العمود الذي يساهم بشكل فعال في بناء المجتمع والطاقة المتجددة التي تضفي طابع مميزا

وحيويا بما تحويه هذه الطاقه من افكار وعواطف وانفعالات ومتعة حسية منطلقة لاتعقيد فيها ولا جفاف لمحتوياتها، مع ضرورة الالتزام بالسياسات والبرامج التي تكفل حماية هذه الفئة واحترام الهوية بأعتبارها تعزز من التماسك الاجتماعي في آن واحد.. وبما ان الفرد يكسب الكثير من اتجاهاته من خلال مجتمعه وافراده فأن مثل هذا الاتصال والاقتراب بين المجتمعات جعل الكثير من شباب المجتمع يكتسبون العديد من الاتجاهات نحو الكثير من الظواهر سواء كانت ظاهرة اجتماعية ام اقتصادية ام علمية ام سياسية، وبالشكل الذي جعل الكثير من الشباب يغيرون الكثير من اتجاهاتهم نحو العديد من الظواهر التي تزيد القناعة بعدم جدوى العنف ضد هذا الكائن الحيوي، فالشباب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب قيمه وعاداته وتقاليده واتجاهاته.

وللاتجاه اهمية في حياة الفرد والمجتمع اذ يعد كمحددات وموجه وضابط منظمة للسلوك الاجتماعي بأي شكل وبأي مكان وزمان بمختلف التلاوين (هرمز، ١٩٨٧ ،ص٥)

ويمثل العنف ضد المرأة عقبه امام تحقيق المساواة والتنمية، وهو انتهاك على حد سواء من تمتع المرأة بحقوق الانسان والحريات الانسانية، وقد اتسعت آثاره ومدى انتشاره حيث تتعرض النساء بدرجات متفاوته لايذاء بدني ونفسي وجنسي يتجاوز حدود الثقافة وحدود الانتماء الطبقي والمجتمع التي تعيش فيه.

وكما هو متعارف عليه ومتوارث ان موضوع العنف يتصل بالثقافه الابوية السائدة التي تقاوم افشاء الاسرار وترتبط بين العنف والاخلاق التي تتحمل المرأة وزرها في كثير من الاحيان، ويغيب من ذلك المؤسسات والمراكز التي تهتم برعاية النساء المعنفات، ويعتبر التعامل مع موضوع العنف ضد النساء الذي لم يتم طرحه بشكل علني وواضح في المجتمعات الا منذ سنوات معدودة بأعتبار اصبح تفاقم هذا الموضوع يركز على الجانب المهم في المجتمع الا وهو المرأة.

والمادة (١٦) من اتفاقية القضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة لاتعالج بشكل مباشر لكنها تعتبر المصدر القانوني الرادع للعنف الممارس على النساء، وفي اطار علاقتها الاسرية، من حيث ان العنف المنزلي يمثل

ابرز انواع العنف.. حيث يعتبر العنف الممارس على النساء داخل الاسرة وخارجها شأنا خاصا يحذر المرأة من الحديث حوله او التشهير به في نطاق المحرمات الاجتماعية، مما يجعل اجهزة العدالة التقليدية عاجزة عن تحديده وأخراجه من النطاق الفردي او العائلي الى النطاق العام ليصبح تحت طائلة القانون (ملتقى المراة، ص٢-١)

ويذهب بعض المنظرين امثال (triads) و (brass) الى ان الاتجاهات قد تغير عن بعض جوانب شخصية الفرد، وبما ان الاتجاه يعد من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي تهتم بالفرد لذا فأنها قابلة للتغيير لان الانسان كائن اجتماعي قابل للتعلم.

تعد الاحداث اليومية مصدرا للضغوط التي تتعرض لها فهناك ضغوط على الناس كلهم او معظمهم وخاصة المرأة التي تمر بها كالحروب، والكوارث.

وهناك دراسات اشارت الى تعرض المرأة للعنف المباشر كالضرب، القتل، الاهانة او على نحو مباشر كالاحتيال لاكراهها على التنازل عن حقوقها القانونية والمالية، وتتعرض ايضا للاكراه بترك المدرسة والزواج في ظروف غير مناسبة، وقد اختلفت صور العنف من بلد لاخر او من جهة الى اخرى، اذ ان ٩٥٪ من المعنفين معروفين بالنسبة لضحاياهم وعلى الاغلب من الاسرة نفسها وتبقى ٥٪ من الغرباء وبالتالي فان حجم العنف الواقع على المرأة يصعب البوح به ولا يصرح عنه الا من القليلات فما زالت الارقام الخاصة بالعنف ضد المرأة مجهولة، وفي الاردن اشارت الاحصائيات المسجلة الى ان ٧٦٪ من طلاب احدى الجامعات يعانون من العنف داخل اسرهم اما الحالات التي وصلت الى وحدة حماية الاسرة فقد بلغت ٦١٣ حالة عنف اسري و٤٤٢ في عام ٢٠٠١، اما ٢٠٠٢ بلغت ٦١٦٤ حالة عنف عائلي، واذا بحثنا في الارقام العلمية فاننا نجد ان ٣٠٪ من النساء الامريكيات يتعرضن للعنف، حيث تتعرض ٨و١ مليون امرأة للعنف سنوياً، وفي فرنسا ٩٥٪ من ضحايا العنف، وحجم الاعتداء في كرواتيا يصل الى ٢٠٠٠ حالة سنويا(اعلان منهاج بكين، ٢٠٠٦، ص٧) واثبتت الدراسات ان الاحداث الضاغطة تؤدي الى اصابة الفرد بالامراض الجسمية الخطيرة او الاصابة بالامراض النفسية.

ومن هذه الخلفية جاءت الدراسة لتوضيح العنف ضد المرأة والممارسات المعنفة التي تمارس ضدها والمعوقات التي تقف حائلا امام تساوي الفرص لكل من الجنسين، وما تسببه من ضغوط نفسية تؤثر عليها، وما هي التدابير التي يمكن ان تتخذ للتخفيف من هذه المعوقات وسد الفجوة القائمة وانهاء العنف الاسري والمجتمعي وصولا الى تحقيق هدف معنوي منشود للجميع والقضاء على الامية لقانون حياتها، ومحاولة تحقيق استراتيجية التخفيف من الفقر اذ يعتبر القانون الاخر لحياتها، ويعد فقر القدرات من اهم الاحتياجات لرفع قدرات ومهارات النساء وجعلهن اداة فاعلة في عجلة التنمية لذلك فأن اهمية الدراسة تتجلى فيما يأتي:

١. الشباب هم الشريحة الاكثر اتصالاً بالمجتمع لانهم الفئة التي تقع على عاتقها عملية النهوض والتطور والقيادة لاجيال لاحقة.
٢. الايمان بأن هؤلاء الشباب هم عماد المستقبل للدولة وغايتها الاساسية لذلك فأن نظريتهم واتجاهاتهم نحو نبذ العنف ضد المرأة لها تأثيراها بشكل او بآخر على سلوكيات الاخرين كأفراد في المجتمع الذي يعيش فيه كلا الجنسين.
٣. يلعب الاتجاه الذي يحملة الفرد نحو اي موضوع دوراً في تشكيل سلوكه لان معرفة اتجاهات الشباب نحو العنف ضد المرأة يعني الانتقال بهم الى اوضاع جديدة، وهي هدف اساسي من اهداف عملية المسار الاجتماعي في بناء مجتمع قادر على نبذ العنف وعلى تحمل مسؤولياتة.
٤. بما ان الاتجاه متعلم ويكتسب من خلال البيئة فأن هناك امكانية لتعديله سواء كان سلبياً او ايجابياً.
٥. العنف كظاهرة اجتماعية، سياسية، اقتصادية مزمنة لها تأثيرها بشكل او بآخر على سلوكيات الشباب.
٦. العنف ضد المرأة يمثل اخطر مظهر من مظاهر انتهاكات حقوق الانسان وهي منتشرة في كل المجتمعات ولا تتقيد بالحدود الاقليمية والدينية.
٧. ان شتى انواع الضغوط التي تتعرض لها المرأة من جراء العنف تؤثر على حياتها النفسية وسلوكها اليومي مما يشكل عليها ضغطاً سلبياً .

٨. ان معرفة الضغوط النفسية التي تتعرض لها المرأة من جراء العنف لها تأثيرها على الاسرة والمجتمع باعتبار المرأة هي نواة المجتمع الصغير.
٩. ان ما يمر به العراق عامة وخاصه النساء من ضغوط نفسية وظواهر سببتها الحروب والنكسات التي تعاني وما زلنا نعاني منها، الامر الذي يتطلب دراسة هذه الظاهرة دراسة موضوعية ووضع الحلول لها.

اهداف الدراسة:

يستهدف البحث الحالي:

١. الكشف عن طبيعة الاتجاهات نحو العنف ضد المرأة.
٢. التعرف على مستوى الضغوط النفسيةالتي يعاني منها الشباب.
٣. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب ضد المرأة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج _ غير متزوج).
٤. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو العنف ضد المرأة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (متعلم _ غير متعلم).
٥. التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو العنف ضد المرأة والضغوط النفسية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

بعض الفئات الاجتماعية في مدينة بغداد (موظفين، اساتذة، طلبة، عاملين، كسبة ...الخ) وعلى الفئة العمرية بين(١٨- ٤٥) سنة وعلى وفق المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاتجاهات:

يعرفه زهران (١٩٧٧): استعداد نفسي أو تهيئو عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو اشخاص أو اشياء أو موضوعات أو

مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.

- وتعرفه دافيدوف (1983): مفهوم متعلم أو تقويم يرتبط بافكارنا أو مشاعرنا وسلوكنا (دافيدوف، ١٩٨٣، ص١٤٠).

- ويعرفه ميشيل ارجايل(١٩٨٣): الميل الى الشعور او السلوك أو التفكير بطريقة محددة ازاء الناس الاخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز (ارجايل، 1983، ص213)

- ويعرفه ابو النيل (١٩٨٥): استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول الموضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أم اقتصاديا أم سياسيا أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية أو حول جماعة من الجماعات ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة أو عدم الموافقة (ابو النيل،1985، ص145)

ويعرفه البحث الحالي كاالاتي:

هو حالة أو موقف معين يتسم بالثبات نسبياً يتبع التركيب العقلي النفسي للفرد من جراء الخبرة التي يكتسبها من العلم الخارجي والتي تسبب تأثيراً موجهاً أو ديناميكياً على الاستجابة حيال احدى الموضوعات أو المواقف التي ترتبط بهذا الاتجاة أو حيال احدى القيم والمعايير السائدة من البيئة والتي تعبر عن ارائه واهتماماته.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية

ثانياً -العنف:

ونورد فيما يلي عدة تعاريف للعنف.

جاء مفهوم العنف في اللغة (عنف) ضد الرفق والعنف من الرفق له بركوب الخيل وتشديد من القول والسيرة، واعنف الامور، اخر بعنف ويعرف amtini etzion بانه كل فعل يؤدي الى ضرر يصيب الفرد او يصيب ملكيته، والعنف لم يقتصر حدوثة خلال الحرب فقط بل هو جزء من حياتنا اليومية.

اما الاتفاقية الامريكية لمفهوم العنف ضد النساء على لنه اي فعل او سلوك -على اساس من الجنس– بسبب الوفاة او الاذى البدني او الجنسي او

النفسي للنساء– سواء على المستوى العام أو الخاص (الاتفاقية الامريكية,١٩٩٤,مادة ١)

اما منظمة الصحة العالمية : بأنه سلوك أو فعل يتسم بالقوة والاكراه والعدوانية، صادر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو دولة، وموجه ضد الاخر بهدف اخضاعه واستغلاله في اطار علاقة قوة غير متكافئة يتسبب في اضرار مادية أو معنوية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة اخرى. (العادلي,٢٠٠٤,ص١)

اما المفهوم القانوني للعنف: هو التهديد باستخدام القوة اتجاه المجني عليه، كي يحقق الجاني هدفا معينا ضد ارادة شخص أخر، مما يؤدي الى ازهاق حياة المجني علية او الاذى بسلامة جسمه.

وتعريف حنفي: هو سلوك ظاهر يستهدف الحاق التدمير بالاشخاص او الممتلكات، ويختلط بمصطلحات اخرى منها(التطرف، التعصب، الارهاق، الاصولية، التضحية) (سلامة، ٢٠٠٥، ص٢)

العنف ضد المرأة:

يعني اي فعل من افعال العنف الممارسة على اساس نوع الجنس، يترتب عليه أو يرجح ان يترتب عليه، اذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسدية أو الجنسية او النفسية، بما في ذلك التهديد بافعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث في ذلك في الحياة العامة أو الخاص (العادلي، ٢٠٠٤,ص١)

ويعرف البحث الحالي العنف ضد المرأة :

هو تصرف أو فعل مباشر أو غير مباشر موجه الى المرأة ويتسم العنف ضد المراة بالقوة والقسوة والاكراه بهدف اخضاعها أو استغلالها ويؤدي الى الحاق الضرر بها في اطار علاقة قوية غير متكافئة مما يسبب اضراراً نفسية أو جسدية أو اقتصادية والذي يمثل تجاوزاً على حق الحياة لدى المرأة سواء كان عنفا عائلياً او جنسياً أو اقتصادياً او سياسياً

ثالثاً: الضغوط النفسية:

وعرفها كل من ورجل وواين ١٩٨٠:

بانها الاحداث البيئية التي توحي الى الفرد بانها تشكل تهديد ا له

اما فولكمان ولازارس، ١٩٨٥:

هو العلاقة بين مدركات الفرد لبيئته، والتي تؤثر سلبا على شخصيتة حينما تكون مدركات البيئة تمثل ظواهر أو حوادث ترهق كاملة وتجعل قدراتة عاجزة.

ويعرفها سبرنك وكونس ١٩٨٥:

هي الاعرض الظاهرة التي تحدث كاستجابة لما يحدث من تغيرات عامة في انظمة الجسم الحيوية .

ويعرف توف ولان ديلون ١٩٨٨:

هو شعور الفرد بأنة غير مرتاح نفسياً أو بدنياً عندما تكون البيئة ذات مطالب اكثر مما ينبغي أو نتجاوز قابلياتة على التعامل (طاهر ، ١٩٩٥ , ص٧)

وقد عرفها الحويج ٢٠٠٣:

بانها مجموعة من المصادر الداخلية والخارجية الضاغطة والتي يتعرض لها الفرد في حياتة وينتج عنها احداث الاستجابة المناسبة للموقف، وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية على الاخرى.

اما التعريف النظري:

هي الاضطرابات والاحداث التي يمربها او يتعرض لها الفرد وتشكل ضغطاً عليه وينتج عنها ضعف القدرة على الاستجابة المناسبة وقد تؤثر سلباً او ايجاباً عليه في جانب أو اكثر من جوانب حياته وقد تكون هذه الضغوط اجتماعية، اقتصادية، وجدانية واجرائياً هي درجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس

الشباب:

هم مجموعة من الافراد والتي تنحصر اعمارهم بين (٤٥-١٨) ومن كافة الطبقات الاجتماعية ويمارسون مختلف المهن والحاصلين على الشهادة الجامعية والغير حاصلين(متعلمين– غير متعلمين)

الاطار النظري:

اولاً: الاتجاه:

للاتجاهات ادواراً هامة في تحديد سلوك الفرد فهي تساعد الفرد في تحديد الجماعات التي يرتبط بها والمهن التي يختارها وحتى الفلسفة التي يؤمن بها، كما وان لها تاثيراً كبيراً في احكامنا وادراكنا للاخرين فضلا عن

دورها في توجيه استجابات الفرد وبطريقة تكاد تكون ثابتة نحو الاشياء والموضوعات في البيئة، ويمر الاتجاه اثناء تكونه بالمراحل الاتية:

1- المرحلة الادراكية المعرفية:

وفيها يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها فيكتسب خبرات تكون بمثابة اطار معرفي له.

2- المرحلة التقويمية:

وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات على وفق الاطار المعرفي لدي تكوينه، فضلا عن الكثير من احاسيسه ومشاعره التي تتصل بها.

3- المرحلة التقديرية:

وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها.

ويتكون الاتجاه من مكونات رئيسية هي:

1- المكون الانفعالي او الوجداني او الشعوري: ويتعلق هذا المكون بدرجة ميل الفرد على الاقبال والاحجام وبدرجة القبو ل والرفض.

2- المكون المعرفي: يشير هذا المكون الى مجموعة الافكار والمعتقدات والعمليات الادركية التي تتعلق بموضوع الاتجاه.

3- المكون السلوكي: وهو الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه.

ولقد تعددت وجهات النظر التي فسرت الاتجاهات وكالاتي:

1- نظرية التعلم: وهذه النظرية ترفض الاستناد الى الاليات التي تشكل اساس الشخصية في المنظور التحليلي والانساني، حيث يشير السلوكيين ان الاتجاهات التي يعبر عنها الناس علاقة قوية بسلوكهم اللاحق ازاء اهداف هذه الاتجاهات .فمن اجل فهم الانسان، يؤكد منظروا هذه النظرية بضرورة دراسة الطريقة التي يكتسب بها ذخيرة الاستجابات التي يمتلكها الفرد (سكر وصغير، ٢٠٠٧، ص٧) فضلاً عن ذلك ان الاتجاهات هي نوع من الدافعية، وانها تتغير بواسطة الاقتران الشرطي وجداول التعزيزعلى وفق التعزيز واشباع الحاجات

2- النظرية الادراكية: مؤسس هذه النظرية هو جورج الكسندر كيلي حيث يشير كيلي الى الطريق التي يدرك ويفسر بها الافراد الاشياء والناس

والاخرين ويسمي منهجه بنظرية البناء الذاتي الذي يركز فيه على العمليات التي تمكن الفرد من فهم وتنظيم الاحداث التي تقع حوله وطبقا لذلك يفترض كيلي نموذجا للشخصية اسماه الرجل العالم (حيث يعتقد كل فرد بانه يشبه العالم وبذلك يستمر كيلي في هذا الطرح يقول: (نحن نحاول ان نتوقع ونضبط الاحداث واننا في عملية لتقييم واعادة تقييم خبراتنا بصورة مستمرة لكي نعمق اتجاهاتنا وتفسيراتنا في فهم وضبط احداث الحياة من حولنا ولنا نظرياتنا في السلوك الانساني وبذلك نقوم باختبار الفرضيات القائمة على تلك النظريات واخيراً نعطي قيمة في الموازنة والدليل التجريبي.

فضلاً عن ذلك يؤكد كيلي ان هدف العالم هو التوقع والسيطرة، فهو يتوقع الاحداث من خلال تفسير وادراك تكراراتها فالافراد حسب وجهة نظر كيلي كالعلماء يبنون نظرياتهم الخاصة بهم، وان الطريقة التي تفسر مجالنا النفسي والاجتماعي والمادي هي التي تقرر سلوكنا او اتجاهنا (شلتز 213 .1983).

3- نظرية التوازن المعرفي: يؤكد هايدر مؤلف هذه النظرية ان العلاقات بين العناصر المعرفية اذا كانت متنافسة فيما بينها يحدث التوازن لدى الفرد فضلا عن ذلك ان هناك خاصيتين من العلاقات بين العناصر المعرفية الاولى قائمة على الجانب الوجداني مثل المحبة والاعجاب والميل نحو الاخرين والعكس بالعكس مثل الكره والاشمئزاز أو النفور والثانية قائمة على التماثل والاقتراب وسببه الانتماء والعضوية والجماعة فضلا عن معاكسات هذه الخصائص او السمات ويقول(هايدر) ان اساس النظرية قائم على ثلاثة ركائز الاساسية من نموذج العلاقات المتمثلة بمشاعر الفرد حيث يرمز للأول بالرمز (a)نحو فرد اخر يرمز له بالرمز (b)وموضوع فردي أو لافردي ويرمز له بالرمز (c) وتكون النتيجة ايجابية عندما يكون التوازن بين العلاقات متماثلة بين العلاقات كلها او يكون اثنتان منها سلبية وواحدة ايجابية تكون النتيجة سلبية عندما يكون التوازن بين العلاقات أي العلاقات الثلاث كلها سلبية او اثنتان منها سلبية والاخرى ايجابية فان التوازن يحدث اذا كانت العلاقة بينهما ايجابية أو سلبية في جميع الاوجه اما اذا كانت احدى العلاقات ايجابية والاخرى سلبية فيحدث اللاتوازن وبذلك تكون النتيجة محسومة الى التوازن سواءكانت العلاقة ثنائية او ثلاثية من

خلال احصاء الاشارات الموجبة والسالبة الموجودة في العلاقات وعليه تؤكد هذه النظرية التماثل والموائمة بين العناصر مع بعضها البعض لحدوث حالة التوازن على نحو متناسق ومتالف اما عندما يحصل العكس بين هذه العناصر يحدث التوازن الذي يعكس بدوره العلاقات بين العناصر كالضغط والاثارة والتي من نتائجه ظهور قوى ومركبات جديدة تقوم بدور التغيير في الاتجاهات وبذلك يؤكد(هايدر)على حالة اعادة حالة التوازن في التنظيم المعرفي القائم على التشابه والتقارب والعلاقاتالوجدانية (سكر، وصغير، ٢٠٠٧، ص١٠).

4- نظرية التطابق المعرفي:

قام بتاليف هذه النظرية هما العالمان (اوزكود وتاننبوم1955 - 1957) وقد اشارا العالمان الى تصميم هذه النظرية القائم على ثلاث مكونات رئيسة هي :

1- المصدر الذي يتالف من الوثائق ووسائل الاعلام والجرائد والكتب والمجلات العلمية والافراد

2- الموضوع الذي يتكون من مفاهيم وظروف اجتماعية واشخاص واشياء ولوائح وتشريعات

3- المعنى الذي يعطي الصيغة الترابطية لاي موضوع يراد معرفته والوصول اليه اوالى هدف الموضوع المراد دراسته او معرفته.

ويؤكد منظراً هذه النظرية على التنبؤاو التوقع في تحديد قوة الاتجاه او تغييره من خلال مقياس تمايز المعاني القائم على سبع نقاط هي (3 - 2 - 0 3+ 2+ 1 ,) فنجد اتجاهات الفرد تسير على وفق قطبين مختلفين احدهما ايجابيا والاخر سلبياً وطبقاً لهذه النظرية يكون تغيير الاتجاه المتطرف بالغ الصعوبة او ربما بدرجة اقل من تغيير الاتجاه المعتدل وذلك بسبب قوة اعتقاد الفرد به، اما اذا كان لدى الفرد تقويم ايجابي أو اتجاه ايجابي نحو المصدر الموضوع هو بسبب حالة التطابق المعرفي بين الصورة العقلية والمنبه الاتي اليه وادراك الفرد لحالة هذا التطابق ويحدث العكس تماما هو الرباط السلبي بين المصدر والموضوع اما اذا كان الفرد يحمل اتجاها ايجابيا نحو المصدر والموضوع المرتبطين اساساً برابطة سلبية ففي هذه الحالة يحدث اللاتطابق بين الصورة العقلية والمنبه الاتي اليه وطبقاً لذلك

يؤكد منظراً النظرية على تغيير اتجاهات الفرد التقويمي نحو الركائز الثلاث (المصدر، الموضوع، المعنى) (سكر، وصغير ٢٠٠٧، ص١٠).

استنتاجات نظرية

ان نظرية التوازن المعرفي اشارت الى دور التوازن في تشكيل وتكوين الاتجاهات وخاصة اذا كانت هناك توازن في الاتجاه ، اما نظرية التطابق المعرفي فانه اشارت الى ان اتجاهات الفرد تتحرك نحو قطبين متناقضين احدهما ايجابي والاخر سلبي ويكون تعديل او تغيير الاتجاه المتطرف بمقدار اقل من الاتجاه المعتدل وذلك لقوة تمثله في منظومة ومعتقدات الفرد.

اما النظرية الادراكية فقد ركزت على ان التغيرات في البيئة تؤدي الى تغيير اتجاهات الفرد وخاصة في حالة تعرضه لخبرات جديدة والايجابي منها سوف يتشكل اما اللاتوازن فيحدث عنه اتجاه سلبي اما نظرية التعلم يؤكد على دور البيئة في اكتساب الاتجاه، وان الاتجاه سلوك متعلم عن طريق التعزيز وعملية الاشتراط والمكافاة.

ثانياً: العنف:

ان مفهوم العنف ليس بجديد و بعيدة من بين مميزات الطبيعية البشرية فهو قديم قدم الانسان و قد ارتبكت جرائم عنف منذ اقدم العصور وقد ذكر الكثير منها في الكتب السماوية، والكل يعرف قضية قابيل وهابيل ابي آدم (ع) هذا يدل ان العنف وجد مع وجود الانسان وان الميزة موجودة في طبع الانسان، وهذا دليل على ان مفهوم العنف واساءة المعاملة في مختلف العصور وخاصة بين الافراد هي سمة يتسم بها الانسان عبر تاريخة الطويل او بفترات ربما صعبة في حياتة أو ازاء ازمات وكوارث حقيقية يعيشها ويلجأ الى البحث على اساليب تمنع فناءه وتحفظ بقاءه (الركابي، ٢٠٠٦، ص١٤).

ولقد اوضح آخر تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية ان العنف يكبد الدول خسائر مادية ضخمة، وتشير الاحصائيات الى ان الاصابات التي تنجم عن العنف تكلف الدول ما لايقل عن ٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي وذلك بالاضافة الى المعاناة الجسدية والنفسية المريرة وقد جاء في المؤتمر الذي عقد في فينا ان نحو ١,٦ مليون شخص يموتون سنويا بسبب اصابات

ناجمة عن العنف، كما يصاب ملايين آخرون بأصابات نفسية وجسدية مختلفة، وقد اشار الى ان العنف هو اكثر العوامل المسببة للوفيات للفئة العمرية مابين (٤٤-١٥) وتتفاوت النسب بين الذكور والاناث حيث تبلغ لدى الذكور ١٤٪ اما الاناث ٧٪ ويتضح من خلال الدراسات ان الذكور عادة مايتم قتلهم بواسطة اشخاص غرباء، اما النساء فغالبا ما يتعرضن للقتل على ايدي ازواجهن او شركائهن (المجلس القومي للطفولة والامومة، ٢٠٠٠، ص١٧).

العنف ضد المرأة:

العنف هو سلوك يقوم على الشدة والقوة والاكراة وموجه ضد المرأة، وهو ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والاسرة على السواء ويتسم بدرجات متفاوتة من التميز والاضطهاد والقهر والعدوانية، والذي يتخذ اشكالا نفسية وجسدية متنوعة في الاضرار، ويتنوع العنف ضد المرأة بين ماهو فردي... ويتجسد بالايذاء المباشر والمتمثل بالاذى الجسدي والقتل والاغتصاب. وغير المباشر المتمثل بالنسق الاجتماعي والثقافة السائدة من قيم واعراف وقوانين وتشريعات تميز بين الرجل والمرأة .وهناك انماط للعنف الممارس ضد المرأة...

انماط العنف:

تتعدد انماط العنف وصوره في حياتنا وتبرز لوحة واقعنا المعاصر اشكالا متنوعة عنه، تلك اللوحة تتداخل فيها الالوان والخطوط بشكل مشوه وان طغت الالوان القاتمة عليها.. والانسان راسم تلك اللوحة والناظر اليها والذي يمارس العنف او يمارس عليه نراه يعيش عواقبة المهدد لوجود الانسان ورغباته ولمصالحة واستقرارحياتة ويتمثل ذلك في:

- العنف العائلي:

ينتشر العنف العائلي ضد المرأة بأضطراد ضمن العائلة، وهو يتضمن الاعتداء الجسدي والاعتداء الجنسي والعنف الكلامي وما يسمى جرائم الشرف، للاعتداء داخل منزلها اكثر من اي مكان آخر، كما ان النزعات في المناطق (الدول) منها فلسطين، الجزائر، السودان والعراق. تسبب العنف في الشرق الاوسط، فغالباً ما تترافق السياسة مع اعتداءات متزايدة على النساء والاطفال، اذ يشعر الرجال بفقدان سلطاتهم جراء ذلك وانعدام الامن

بشكل عام فيفرغون احباطاتهم في عائلاتهم و وعلى سبيل المثال تزايد العنف في فلسطين خلال الانتفاضة ولكن في الوقت نفسه انخفاض الحالات المعلنة بسبب القيود المفروضة على حركة النساء من جهه والعادات والتقاليد السارية فيها بشكل عام بما فيها العراق ومصر (عوض ، ٢٠٠٤،ص١٠) وبهذا الخصوص ايضاً يميل العنف ضد الاناث بأشكاله كافة ظاهرة منتشرة جداً، بل وتزداد اضراره مع الايام وحتى معاكسات الرجال للنساء التي اصبحت حالة عدوانية والسبب الرئيسي في ذلك يرتبط ارتباط وثيقا بعلاقة المراة بالرجل التي هي علاقة فوقية من جانبه وعلاقة دونية من جانبها، اي ان العنف يحصل تعبيراً عن علاقة التبعية بين الرجل والمرأة وعن طريق النظرة الاجتماعية التي تعتبر ان احتياجات المرأة وهويتها وحمايتها لاتتحقق الا من خلال الرجال، والذي يصبح الحامي والمعتدي في الوقت ذاته.

ان الترابط الاسري يبقى هو المهم لما يبدي تعاطفا مع المرأة المعنفة لكنها في ذات الوقت تطالبها بالصبر والتحمل من اجل استمرار الاسرة وعدم تفككها، فهي بدون ان تدري تضحي بمصالح المرأة كأنسان حتى لو كانت الاسرة مجرد اطار تنعكس فيه اثار العنف على المرأة وابنائها، كما ان هناك الكثير من الذين يبحثون في سلوك المرأة لا يجدوا مبررا للعنف الواقع عليها وهم بذلك –ولو بدون قصد– يبررون للعنف الاسري ويؤيدونه (مركز النديم للعلاج والتاهيل النفسي، ٢٠٠٥، ص٢)

ويعد العنف الاسري من اكثر انواع العنف شيوعا لما يترتب علية العلاقات الاسرية من احتكاك مستمر بين افراد الاسرة ويؤدي هذا الاحتكاك الى تعرض المصالح لعدة اسباب، فتعرض المرأة للممارسات العنيفة المادية منها والمعنوية من قبل الرجل او الطرف الاقوى.

وتشير الاحصائيات في بلدان كثيرة من العالم ان ٢٠ -٥٠ % من النساء ممن شملهن التعرض للضرب من قبل الزوج، من حيث تعرضهن للاهانة والسب واللغة البذيئة ... الخ وتبلغ في بعض الاحيان حالات العنف درجة من الشدة والقسوة تنتهي الى ضرورة اخضاع المرأة للعلاج الجسدي اوالنفسي (القزويني،٢٠٠٦، ص٣)

- العنف الاقتصادي:

ان قضايا تحرير المرأة ومساهمتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ونيلهاحقوقها كاملة تعتبر جزء من قضايا المجتمع المعين باكمله, وتتاثر بطبيعة النظام الاقتصادي –الاجتماعي وبنوع العلاقات السائدة في ذلك المجتمع، وبالقاء نظرة على اوضاع المرأة في مختلف التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية عبر التاريخ باعتبارها جزء من القوى العاملة في تلك المجتمعات، نجد ان دورها في المجتمع العبودي والاقطاعي اقتصر على العمل الرعوي والزراعي واعتبرت عنصراً تابعاً للرجل من الناحية الاقتصادية وذلك في اطاراساليب الانتاج التي كانت قائمة، والتي اتسمت بانخفاض انتاجية العمل، ويلعب العامل الاقتصادي دوراً حاسماً في تطور الشعوب ويساهم في تركيب وتغيير بناها الاجتماعية والسياسية وهو بهذا المعنى يعتبر الشفرة السرية للغة الحكومات وسبب رئيسي لانقساماتها ولنشوء الاستعمار والحروب واول بوادر ظهور دور العامل الاقتصادي كان في بداية العهد الاموي حيث المرأة كانت وما زالت هي المسؤولة عن النوع واستمراريته، وان ظهور اشكال الملكية الخاصة للمجال البطريركي الموصوف باضطهادها للمرأة وانقسام المجتمع فيه الى طبقتين طبقة حاكمة وطبقة محكومة وفي ظل هذة الفئات اصبحت المرأة سلعة بكل مناحي وجودها الانساني والموضوعي والاقتصادي، الامر الذي شكل خروجها للعمل داخل العجلة الاقتصادية الرأسمالية وغيرها من الانظمة في جميع المجتمعات وكأنها آلة منتجة فقط لاانسانة، وما زال الامر يزداد سوءا في عصر العالم الجديد (عصر العولمة) الذي فرضته ظروف اقتصادية واجتماعية سيئة وخطرة لوضع المرأة وخاصة في بلدان العالم الثالث اخطرها على الاطلاق تأنيث الفقر وتجارة الجنس.

ومصطلح (تأنيث الفقر) لم يطلق عبثاً فقد اصبح ٧٠٪ من فقراء العالم من النساء وان اعداد النساء الريفيات اللائي يعيشن في فقر شديد ارتفع نسبة ٥٠٪ خلال القرنين الاخيرين، ورغم ان النساء الريفيات يشتركن كعاملات دون اجر وهذا النوع من العمل للمرأة غير المدفوع الاجر يبقى ناقصا لصعوبة قياسها، ويمكن تصنيف العمل دون اجر للنساء ثلاثة انواع اهمها:

النوع الاول:

العمل المنزلي ورعاية الاطفال والخدمات الاخرى المتعلقة بالاسرة التي لايعتبرها نظام الحسابات الاقتصادية نشأت اقتصاديا .

النوع الثاني:

الانتاج الزراعي لاستهلاك الاسرة المعيشية .

النوع الثالث:

المشاريع الاسرية المنتجة للسوق التي يقوم فيها اكثر من فرد واحد من الاسرة المعيشية بعمل د (علي، ٢٠٠٥، ص١-٣)

- العنف السياسي:

وهو ناجم عن تلازم النظرة الدونية للمرأة كانسانة مع سلب حريتها في التعبير عن رأيها السياسي، وحرمانها من مكانتها الوطنية ضمن الدولة متمثل ذلك باعتبارها كائنا لايستحق المشاركة في صنع القرار ومنعها من حق التصويت وعدم السماح لها بالمشاركة لمناصب الدولة.. ويعتبر اهم مظاهر العنف السياسي.

ولعل اهم اشكال العنف السياسي هي الحروب والتي تكون صفة مرافقة لنشاط الانسان منذ بدء الخليقة ومحركا اساسيا للانسان في التحكم بمصادر الحياة المادية وفرض سيطرتة على الاخرين عن طريق الهيمنة على مقدرات الاخرين او سفك الدماء وفرض الموت القسري على الخصوم.

والحرب هي اقسى واعنف صورة التنازع بين البشر، والتنازع والتحاسد والتنافس صفة لازمة للانسان حسب رأي عالم الاجتماع (علي الوردي) ولافرق في ذلك بين العالم والجاهل منهم او بين الفاضل والسافل، وان آلية العنف والعنف المضاد هي الحرك الداخلي لمسلسل الصراع البشري بين الخير والباطل بالرغم من انهما مفهومان تختلف عليهما الاطراف المتنازعة، والعنف يأخذ اشكالاً منظمة يصعب التميز بينهما من الناحية السيكولوجية، لذلك يعرف التعامل الانساني على اساس الاستنتاج السياسي المقرون به وليس على اساس التعريف. (الفقيه،٢٠٠٠،ص١٩)

- العنف الجنسي:

يحدث العنف الجنسي في جميع انحاء العالم ومع انه تجري في معظم الدول ابحاث قليلة حول هذه المشكلة وان المعطيات المتوفرة تشير في بعض الدول هناك احتمال تعرض امراة من كل خمس نساء للعنف الجنسي من قبل القرين وللعنف الجنسي اثر عميق على الصحة البدنية والنفسية وقد يكون الموت اخرها والذي يعقب العنف الجنسي بسبب الانتحار أو العدوى بفيروس (العوز المناعي) او القتل انتقاماً للشرف وله تاثير على الوضع الاجتماعي للضحايا بانهم يوصم الاشخاص بالعار وقد يسبب الاكراه على ممارسة الجنس حصول الجاني في جزء منه على اللذه والنشوة الجنسية وكثير ما يعتقد الرجال بان اكراه قرينتهم على ممارسة الجنس هو عمل شرعي قانوني لان الممارس معها تعتبر زوجته، وكثيراً مايستخدم اغتصاب النساء والرجال كسلاح حربي وشكل من اشكال الهجوم على العدو وكرمز نمطي على الاخضاع وهتك النساء او المقاتلين وقد يستخدم كعقوبة للنساء عند انتهاكهن الاعراف والقوانين الاجتماعية او الاخلاقية وعلى سبيل المثال اولئك الذين يخالفون الاعراف المتبعة فيمارسون الزنا وشرب الكحول في الاماكن العامة او السجن (منظمة الصحة العالمية ,٢٠٠٢ص١٣٥).

اما التحرش الجنسي يمكن اعتباره من قضاياالسلامة والصحة باعتبارة قضية كرامة ولا يمكن تجاهله، وبالرغم من تحديد معناه قد يختلف من بلد لاخر، وهو سلوك غير مرغوب فيه وذو طبيعة جنسية ويمكن التعرف عليه من:

- **التحرش** بأسلوب "شيء نظير شيء" ويعرف كذلك في اوروبا بالابتزاز الجنسي, وبصفة عامة هو طلب من جانب رئيس في العمل – لامرأة – بتنازلات جنسية للاحتفاظ أو الحصول على مزايا أو حقوق في العمل.
- **البيئة المعادية:** "وتعرف كذلك ببيئة العمل الضار أو العدوانية أو المسممة" وفي هذه الحالة لايكون على المدعي لن يبين فقده أو تهديد بفقده ميزة معينة من مزايا العمل، ولكنه نوع من التحرش اكثر مكراً اذ انه يخلق بيئة تتسم بالضغوط والتهديد (مثال ذلك التعليقات الجنسية الغير لائقة او الملائمة وعرض الصور الفاضحة... الخ. (شاونا وآخرون، ١٩٩٨، ص٩)

ثالثاً: الضعوط النفسية:

ان فقدان التوازن النفسي يتصل بحالة من الضغوط النفسية التي تحدث بسبب اعتقاد الفرد بأن ما يواجهه خلال تفاعله اليومي من احداث تشكل تهديدات له ولمعرفة الضغوط النفسية بصورة موضوعية فقد اخذت ثلاث اتجاهات رئيسية وكل منها يشكل نموذجة الخاص وهذه النماذج هي:

١. نموذج الضغط المعتمد على الاستجابة:

الضغوط النفسية ينظر اليه الباحثون على انه مجموعة من الاستجابات النفسية والفسيولوجية الضطربة والتي تحدث عادة في الظروف والحالات الصعبة.

وهذا النموذج يسمى مجموعة الاستجابات والتي عرفت بتزامنها في وقت واحد يحمل فكرة مركزية مفادها هي ان الحوادث البيئية المختلفة والتي تشكل ضغوطا تستطيع ان تنتج نفس التزامن للاستجابات الضاغطة، ان مفهوم ظهر في فكرة هآن و سلاين التي عرفت (H A S) والتي تعني تزامن التكيف العام وهو نموذج للاستجابة الفسيولوجية التي تظهر بواسطة ضغوط عديدة ومتنوعة.

بمعنى ان الضغوط هي حالة تظهر من خلال اعراض محددة والتي تشتمل على جميع التغييرات المحددة في الجهاز الحيوي .

٢. نموذج الضغط المعتمد على المثير:

ان باحثوا هذا الاتجاة ينظر الى الضغوط النفسية من خلال المثيرات والحوادث البيئية المتنوعة والتي تحمل تهديداً لرفاهية الفرد ويشمل على الانفعالات غير المرغوبة، ان هذا النموذج يركز على طبيعة المثير الضاغط فقط وهناك عدد كبير من المثيرات المحددة المعروفة في انتاج الاستجابات الضاغطة، وقد استخدم هذا النموذج في التجارب المختبرية عندما استعملت المنبهات المادية المؤذية كالصوت والحرارة او الازدحام او المنبهات النفسية , كالفشل او المنافسة .

٣. النموذج التفاعلي:

من خلال هذا النموذج ينظر الباحثون الى الضغوط النفسية من خلال فقدان التوازن الذي يحدث بين حاجات الافراد وقدراتهم من جهة والمتطلبات البيئية من جهة اخرى، وهذا الرأي مبني على اساس التفكير الاجتماعي الذي يعرف على اساس الغعلاقة بين خصائص شخصية الفرد ومحتويات

البيئة المحيطة به فهو يأخذ بنظر الاعتبار رأي الفرد وادراكاته لمتطلبات الحياة، او المثيرات التي تحدث الضغوط، ويحدث عادة عندما يدرك الفرد بأنة غير قادرة اوليس لديه قابلية على مواجهة متطلبات الحياة.

وبالرغم من ان النموذجين الاوليين لايمكن الاستغناء عنهما في فهم الضغوط النفسية لانهما يساعدان في التنبوء بالحالات والاوضاع المختلفة التي سيجد فيها الشخص نفسة معرضاً للضغط الامر الذي يساعد على تخفيف رد الفعل لهذا الضغط من خلال تعديل السمات المرتبطة بالمثيرات البيئية و الاستجابات، الا ان هذين النموذجين لم يصفا السمات الدقيقة لانواع الضغوط النفسية، اضافة الى انهما قد تشكلان مفهوم الضغوط النفسية، ولم يأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية للجنس البشري وقابلياتهم في تحمل الصراعات المختلفة والمضايقات المتنوعة التي يتعرضون اليها، مما اضطر الباحثين الى تبني النموذج التفاعلي الذي اخذ بنظر الاعتبار وجهات النظر الناقدة للنموذجين الاولين اضافة الى التواصل الى المعرفة المتعلقة بدوافع الافراد وقدراتهم، حيث اكدوا بان التنبوء بحدوث الضغط يعتمد على شرطين اساسين هما: (طاهر، ١٩٩٥، ١٩)

- ادراك الفرد التهديد لحاجاته المهمة ودوافعه
- يكون الفرد في الوقت نفسة غير قادر على مواجهة هذا الضغط والتكيف له لقد ذكر كريج وجورج بأن الضغوط النفسية ماهي الا تهديد مدرك تشترك فيه عناصر التنبهات والاستجابات معا وتحدث هذه عندما لايستطيع الفرد التكيف الى متطلبات الحياة وايد هذا الرأي واينمان عندما اكد بأن الضعوط النفسية لاتكون متزامنة مع خصائص المنبهات أو الاستجابات ولكنها تظهر متى ما ادرك الفرد الموقف على انه مهدد او على اقل تقدير معرفته لذلك، وهذا يفسر اختلاف الفرد في الاستجابة للضغوط النفسية، ويذكر كل من كوينو ولازارس ان الافراد يقومون الضغوط النفسية بثلاث اشكال:

- فمنهم من يقوم الضغط بأنه ليس ذا اهمية وبالتالي فانهم يهملونه ولا يعيرون له اي اهتمام .
- ومنهم من يقومونه بانه يشكل تهديدا لهم حيث يتوقعون بانه متضمن الاذى وهي نظرة تنبوئية تشير الى الاضرار التي سيحدثها هذا الضغط .

وبالرعم من وجود انواع عديدة من الضغوط كالضغوط الفيزياوية والضغوط الاجتماعية، الا ان الضغوط النفسية تعد اكثر انواع الضغوط اضراراً وذلك بسبب طبيعتها التوترية، اذ ذكر مورس وفوست انه بالرغم من ان كل الناس يتعرضون للضغوط النفسية بشكل أو باخر ولكن لايتعرض جميعهم لمخاطرها بالدرجة نفسها اذ ان تأثير الضغط يختلف من فرد الى اخر وان التهديد ومستواه يختلفان ايضا من فرد لآخر وذلك يعتمد على قدرات الفرد وخبراته الماضية وتقويمة لذاتة وادراكة لنفسة، وخلاصة القول ان الضغوط النفسية هي ليست احاسيس فقط ولكنها تمثل ردود الافعال للافراد وللحوادث البيئية والتي تشكل تهديدا حسب مدركات الافراد انفسهم، ويمكن ان يعرف الضغط بالدلالات الاتية:

١. رد فعل لحاجات الجسم.
٢. ابتعاد الفرد عن التوازن الطبيعي.
٣. فقدان الفرد على تحمل المتطلبات الخارجية.
٤. عبء اكثر من قدرة الفرد على التكيف.
٥. مشكلات تسبب التوتر.
٦. انفعالات غير مرضية كالشد والاحباط .
٧. خبرة انفعالية غير سارة (القصير، ١٩٩٣، ص٢٠)

نظريات الضغوط النفسية:

١ـ نظرية التحليل النفسي: ترى هذه النظرية ان اول احساس للفرد بالضغط النفسي هو نابع من مرحلة ميلاده وما رافقها من احساس بالالم والضيق واخفاء شئ من القلق في البدايات الاولى لمراحل نموه والتي في اغلب الاحيان يرجع الاصل فيها الى العقد النفسية التي تصيب الفرد في مراحل طفولته والتي تؤثر على طبيعة السلوك فيما بعد.(النابلسي، ١٩٩١، ص٢٦)

٢ـ نظرية مورروmower : وهذه النظرية ترى الى ان الحدث او المثير الذي يؤدي الى الاستجابة للضغوط النفسية هو بمثابة المنبه غير المشروط الذي يؤدي الى ظهور الخوف والقلق بالاستجابة الطبيعية مما يؤدي الى ان يكون المنبه غير الطبيعي (خبري مرتبط بالحدث) منبها مشروطا ويؤدي الى حدوث نوعاً من الاستجابة العاطفية المشروطة المتمثلة بالخوف والذي

يؤدي الى حدوث حالة شعورية تؤدي الى عدم الاحساس بالراحة مما تجعل الفرد يميل الى ان يتصرف بصورة تجنبية سلبية .

٣ـ النظرية العضوية: اشارت العديد من الادبيات الى ان اضطرابات الضغوط النفسية يرجع الى اسباب بايولوجية، حيث وجد العلماء هناك تغير رئيسي في جذع الدماغ (brain stem)ومن خلال الفحوص الدماغية اظهر التحليل ان هناك نوعا من النشاط المتزايد في المنطقة اللوزية (amygda loid) وان هذا يؤدي الى نوع من التدفق الكيمياوي المفرط للهرمونات وحساسية الجهاز العصبي لاي ضغط نفسي يتعرض له الفرد يؤدي الى الافراط، فضلاً عن ذلك لقد وجد لدى المرضى مستويات مرتفعة من هرمونات (الكاتيكولامين) ومستويات منخفضة عن المتوسط في هرمون الكورتيزول الذي يعد مهما في عملية التمثيل الغذائي، وبناءا على ذلك تكون نسبة (الكاتيكولامين) ضعف نسبة (الكورتيزول) لدى المرضى المتعرضين الى الضغط النفسي مما يؤدي الى نوع من التغيرات التي لايمكن التخلص منها ضمن الاليات الوظيفية للمخ.

حيث تسبب الضغوط النفسية الشديدة تحطما او تلفاً مستمراً في مستقبلات الفا، كما ان الضغوط الشديدة تؤثر على نظام الدوائر الكهربائية الثلاث في المخ وعلى النحو الاتي:

١ـ الجسم المركزي ـ والذي يؤدي الى تنظيم هرمونات مسؤولة عن الطوارئ.

٢ـ النظام الافيوني ـ وهو المسؤول عن تحمل الالم في المخ .

٣ـ ما تحت المهاد والغدة النخاميةـ الذي ينظم هرمونات مسؤولة عن الاستجابة للضغط (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ص٢٧٠).

وقد وجد عند استخدام تقنية تصوير (الرنين المغناطيسي للمخ) ان قرن امون من اكثر التراكيب حساسية عند التعرض للضغوط النفسية مما يؤدي الى ان يكون حجمه اصغر من المعتاد كما يتزايد تدفق الدم في النصف الايمن من الدماغ لدى الافراد المستجيبون الى الضغوط النفسية، فضلا عن بطئ حركة العين اليسرى اثناء النوم

٤ـ نظرية متلازمة التكيف العام (هانس سيلي):

حيث قام بتفسير عملية الضغط النفسي من خلال طرح مفهوم متلازمة التكيف العام والتي يمر بها الفرد بثلاث مراحل هي:

١ـ رد فعل للاخطار حيث يقوم الجهاز العصبي السمبثاوي والغدد الادرينالية بتعبئة اجهزة الدفاع في الجسم اذ يزداد انتاج الطاقة الى اقصاه لمواجهة الحالة الطارئة ومقاومة الضغط واذا ما استمر الضغط والتوتر انتقل الجسم الى المرحلة الثانية .

٢ـ المقاومة عندما يتعرض الفرد للضغوط يبدا بالمقاومة وجسمه في حالة تيقظ تام وهنا يقل اداء الاجهزة المسؤولة عن النمو وعند الوقاية من العدوى تحت هذه الظروف سيكون الجسم في حالة اعياء وضعف شديد ليتعرض الى ضغوط من نوع اخر من الامراض واذا ما استمرت الضغوط الاولى وظهرت ضغوط اخرى (الامراض) انتقل الى المرحلة الثالثة.

٣ـ لايمكن لجسم الانسان الاستمرار بالمقاومة الى ما لا نهاية اذ تبدا علامات الاعياء بالظهور تدريجيا وبعد ان يقل انتاج الطاقة في الجهاز العصبي السمبثاوي يتولى الجهاز العصبي الباراسمبثاوي الامور فتتباطا انشطة الجسم وقد تتوقف تماما واذا ما استمرت الضغوط يصبحمن الصعوبة التكيف لها لتؤدي الى اضطرابات جسمية تصل حد الموت ويسمي سيلي هذا النموذج بنموذج (التنبيه ـ الاستجابة) .

مناقشة النظريات

هنالك العديد من النظريات التي تفسر الضغوط النفسية التي يتعرض لها الافراد وتتباين هذه النظريات فيما بينها، وقد جاءت هذه النظريات بصورة متفقة على وجود مواقف ضاغطة تحدث بصورة مفاجئة وتسبب المزيد من التوتر وكما يلي

ـ ان الضغوط النفسية تختلف باختلاف العوامل المسببة لها حيث تنظر المدرسة السلوكية الى الضغوط بمثابة المنبه غير المشروط والذي يساعد على اظهار حالة الخوف.

وكلما كانت الضغوط شديدة ازدادت قوة المنبهات. بينما النظرية التحليلية النفسية تؤكد ان العصاب يحدث بسبب العقد النفسية، في حين ترى النظرية البايولوجية ان الضغوط النفسية لها علاقة بالوصلات البايولوجية والنشاط الهرموني حيث كلما كان النشاط الهرموني فعالا كلما ازداد عدد الذين يتعرضون الى الضغوط النفسية والعكس بالعكس.

النظريات التي تفسر العنف:

تناول موضوع العنف والعدوان العديد من العلماء والمنظرين ومن اهم من تناولها كالاتي :

١ـ النظرية الغريزية:

وهي من النظريات الاولى التي قدمت تفسيراً للسلوك العدواني ومن انصارها (ماكدوجل، وفرويد) الذين يؤكدون على وجود حافز فطري مكدوجل يرجعها الى غريزة المقاتلة التي يحركها انفعال الغضب اما فرويد فقد فسر غريزة العدوان باعتبارها غريزة فطرية وهي تعبير عن غريزة الموت ونتيجة هذه الغريزة في اصلها الى تدمير الذات(المازوخية) فيرى ان البشر مدفوعون بشكل لاشعوري نحو تدمير ذواتهم.

٢ـ نظرية الاحباط ـ العدوان:

وهي من اشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني والتي يطلق عليها غالبا فرض الاحباط ـ العدوان حيث تفترض هذه النظرية ان الاحباط كتشريط بيئي يؤدي الى العدوان فالاحباط هو اعاقة تحقيق الهدف يؤدي الى استثارة دافع الهجوم على الذين تسببوا في اعاقة تحقيق الهدف والحاق الاذى بهم.

وترى بان الانسان ينخرط في السلوك العدواني اتجاه الاخرين لعدة اسباب منها اكتسابه العدوانية خلال خبراته السابقة او تحريضه مباشرة باسباب اجتماعية وبيئية خاصة للقيام بالسلوك العدواني .

٣ـ نظرية التعلم بالتوقع وقيمة التعزيز:

هذه النظرية في التعلم وبالتالي فهي ترى ان السلوك العدواني متعلم ويضع (روتر) اربعة مفاهيم لتفسير السلوك وهي امكان حدوث السلوك والتوقع وقيمة التعزيز والموقف النفسي وبهذه المفاهيم الاربعة تفسر السلوك العدوان كالاتي "انه في موقف معين فان امكان حدوث سلوك عدواني يعنمد على توقع الشخص العدواني بانه سلوك عدواني هذا سوف يحصل على شئ يرغب فيه مادي او معنوي وان هذا الشئ الذي سوف يحصل عليه مفضل لديه (قيمة التعزيز) في هذا الموقف النفسي اكثر من شئ اخر يمكن ان يحصل عليه .

٤ ـ النظرية البيئية:

تسير هذه النظريات الى ان العدوان يتاثر بالعوامل الفيزيقية حيث تناولت البحوث ثلاث موضوعات بيئية وعلاقتها بالعدوان والعنف وهي الضوضاء والازدحام والحرارة (معمريه,٢٠٠٤,ص١٤)

مناقشة النظريات:

ان الملاحظ للنظريات اعلاه بان كل واحدة منها تناولت العنف من وجهة نظر معينة حيث منها من اكد على الجوانب الغريزية واعتبر ان العدوان هو سلوك غريزي ومنها اكد على حالات الفشل والاحباط التي يتعرض لها الفرد في البيئة الخارجية وان العدوان هو رد فعل عن هذه الاحباطات والفشل الذي يعيش تحقيق الهدف الامر الذي يدفع الفرد الى العنف. ومنها من اكدت على التعلم وان السلوك يكتسب من البيئة بناءا على توقعات الفرد لهذه السلوكات واخرى اكدت على البيئة المحيطة والجوانب الفيزيقية والتي تؤثر بشكل وباخر على سلوك الفرد.

ومن خلال استعراض الباحثة لهذه النظريات فانها قد تبنت نظرية الاحباط ـ العدوان وهي ماتتلائم وطبيعة مايمر به الشباب من ظروف صعبة مصحوبة بحالات الفشل والاحباط الذي ينعكس على قدرتهم على التعامل مع مشكلاتهم.

دراسات سابقة:

دراسة الجلبي ١٩٩٩: التي تناولت فيها الاثار النفسية للعنف واساءة معاملة الاطفال على الشخصية المستقبلية حيث اكدت هذه الدراسة على ان خروج الام للعمل والخلافات الاسرية وانشغال الاباء بالعمل وازدياد عدد حالات الاسر التي تعيش تحت مستوى خط الفقر وسوء التغذية والضغوط النفسية التي يعانيها احد الوالدين أو كلاهما تؤثر تاثيراً كبيراً في رعاية الطفل (الجلبي،٢٠٠١، ص٢٥)

دراسة صالح ٢٠٠٣: التي تناولت العنف في المجتمع العراقي الى ان التنوع الفكري في العراق هو احد الاسباب الرئيسة في اشاعة العنف بين العراقيين على مدى من الزمن وان اسلوب العنف قد ترسب في اللاشعور الجمعي لديهم (صالح ،٢٠٠٣،ص٧)

دراسة معمرية ٢٠٠٤: التي تناولت ابعاد السلوك العدواني وعلاقتها بازمة الهوية لدى الشباب الجامعي في الجزائر فقد اشارت الى ان الغضب جاء في المرتبة الاولى للانفعالات واظهرت كذلك فروقاً في العدوان اللفظي وفقا لمتغير الجنس حيث حصل الذكور على متوسطات اعلى من الاناث. (معمرية، ٢٠٠٤، ص١٤).

دراسة ضو ٢٠٠٤: التي تناولت العنف ضد المراة في سوريا الذي قسم العنف فيه الى عنف عائلي وعنف جنسي والعنف الشديد وتوصلت الدراسة الى ان حالات العنف ضد المراة في المجتمع تشكل نسبة ٣٠ % وارتفاع نسبة الحالات في المدينة عن الريف يعود الى ان الوعي في المدينة اكبر منه في الريف كذلك اشارت الدراسة الى ان الزوج هو المصدر الاكبر للعنف وبطالة الزوج وامية المراة والرجل وانخفاض مستوى التعليم من العوامل التي تزيد تعرض المراة للعنف. (ضو، ٢٠٠٤، ص٥٤).

اجراءات البحث:

مجتمع البحث: تالف مجتمع البحث الحالي من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥ ـ ٤٥) سنة والذين يسكنون محافظة بغداد .

عينة البحث : تكونت عينة البحث الحالي من (١٠٠) شاب تم اختيارهم بصورة عشوائية طبقية وقد تم توزيعهم على متغيرات البحث كما موضح في الجدول (١)

جدول (١)
يمثل عدد افراد العينة موزعين حسب متغيرات البحث

العينة	متزوج	غير متزوج	المجموع
متعلم	٢٥	٢٥	٥٠
غير متعلم	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

اداتا البحث: لغرض التحقق من اهداف الدراسة الحالية استخدمت الباحثة **الادوات الاتية:**

مقياس الاتجاه نحو العنف ضد المراة: قامت الباحثة ببناء اداة لقياس الاتجاه نحو العنف ضد المراة وذلك باتباع الخطوات الاتية:

اولاً: اجراءات بناء المقياس

١ـ تحديد تعريف لمفهوم الاتجاه نحو العنف ضد المراة

قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع فضلا عن الاطلاع على المقاييس المتوافرة بغية الافادة من كل ذلك في تحديد تعريف الاتجاه نحو العنف ضد المراة وتحديد مجالاته وصياغة الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للاجابة عنها.

٢ـ تحديد مكونات الاتجاه نحو العنف ضد المراة:

من خلال التعريف الذي التزمت به الباحثة فقد تم تحديد مكونات الاتجاه نحو الغنف ضد المراة كالاتي (مكون العنف العائلي ـ مكون العنف الاقتصادي ـ مكون العنف الجنسي ـ مكون العنف السياسي) .

٣ـ صياغة الفقرات:

بعد ان تم تحليل تعريف الاتجاه نحو العنف ضد المراة الى مكونات فقد تم اعداد وصياغة الفقرات لكل مكون وقد روعي في ذلك الاتي :

ا ـ ان تصاغ بلغة مفهومة .

ب ـ تجنب العبارات التي تحمل اكثر من فكرة واحدة (سليمان ، ١٩٩٨،ص٢٣٠) وقد بلغت عدد فقرات المقياس بصورته الاولية (٤٠) فقرة .

٤ ـ اعداد بدائل الاجابة:

لقد تم استخدام اسلوب ليكرت في تحديد بدائل الاجابة وذلك لدقة درجة اتجاه الفرد في موضوع البحث وسهولة البناء والتصميم (عدس، ١٩٩٣، ص١٤٥) وتم وضع خمس بدائل للاجابة (موافق جداً، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق جداً)

٥ ـ اعداد تعليمات المقياس:

تم وضع تعليمات الاجابة بطريقة بسيطة ومفهومة فضلا عن توضيح طريقة الاجابة عن الفقرات بوضع علامة (/) امام الفقرة تحت البديل المناسب مع تاكيد سرية الاجابة.

وان تكون لكل الفقرات وانها تستخدم لاغراض البحث العلمي.

٦ ـ طريقة تصحيح المقياس:

لتصحيح المقياس يتطلب الاجابة عن احد البدائل الاتية (موافق جداً، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق جداً) وتعطى الفقرات الايجابية الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) اما الفقرات السلبية فتعطى (٥،٤،٣،٢،١) .

٧ ـ عرض المقياس بصورته الاولية على الخبراء (الصدق الظاهري):

(ملحق١) يعد الصدق الظاهري من اهم الخصائص التي ينبغي توافرها في اداة البحث حيث ان المقياس يعد صادقا اذا قيس ما وضع من اجل قياسه . والصدق الظاهري هو احد انواع الصدق حيث يعتمد على المحكمين في ابداء رايهم بالاداة (الامام، ١٩٩٠، ص١٣٠) قامت الباحثه بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء* في التربية وعلم النفس لغرض الحكم

* اسماء الخبراء / د. ابراهيم عبد الخالق رؤوف ـ د.صنعاء يعقوب ـ د. حيدر كريم سكر

على صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للمجال وفي ضوء راي الحكام تم حذف عدد من الفقرات بلغ عددها (٥)واصبح عدد فقرات المقياس (٣٥) فقرة

٨ ـ وضوح التعليمات والفقرات: لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات قامت الباحثة بعرضها على (٢٠) شخصا تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تبين من خلال التطبيق ان التعليمات وفقرات المقياس واضحة ومفهومة وقد استغرق وقت الاجابة (١٥) دقيقة.

٩ ـ التحليل الاحصائي للفقرات: يكون الهدف من هذا التحليل التحقق من صدق الخصائص السايكومترية للمقياس نفسه وهي من الخطوات الاساسية لبناء الاداة وقد طبق على عينة بلغت (٤٠٠) شخصا اختيروا عشوائيا وقد تم استخراج القوة التمييزية وذلك باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (٢٧٪) ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين مجموع الدرجات العليا والدنيا لاختبار الفرق بين مجموع الدرجات العليا والدنيا لكل فقرة للتعرف على القوة التمييزية لكل منهما. وبعد التحليل تم حذف (٥) فقرات كما في جدول (٢) وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من(٣٠) فقرة، ملحق(٣) يوضح عدد الفقرات

جدول (٢)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو العنف ضد المراة

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية*
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	٥,٠٧	٢,٣٢	٢,٦٩	١,٢٢	٥,٩
٢	٤,١٦	٢,٥٢	٢,٠٩	١,٤٩	٤,٦
٣	٤,٧٠	٢,٣٧	١,٨١	١,٢٠	٧,٢
٤	٤,٤٢	٢,٣١	١,٧٠	١,١٠	٦,٩
٥	٤,٤٢	١,٦٠	١,٧٥	٠,٩٣	٩,٦
٦	٤,٣٥	١,٧٠	١,٦٧	١,٠٩	٨,٧
٧	٣,٤٥	٢,٣٥	١,٠٦	٠,٩٣	٤,٩
٨	٢,٠٧	١,٤٢	٣,٩٣	٠,٨٦	٥,٣
٩	١٢,١٤	٤,٩٠	٣,٩٣	٢,٦٦	٩,٧
١٠	٣,٤٧	١,٥٥	١,٦٠	١,٣٣	٥,٩
١١	٣,٣٠	١,٥٧	١,٩٠	١,٠٩	٤,٧٨
١٢	٢,٢٦	٠,٧٨	١,٨٦	٠,٧٥	٣,٩٠
١٣	١,٨٨	٠,٦٦	١,٦٦	٠,٤٤	٩,٤٣
١٤	٣,٤	٠,٧٣	٣,٤	٠,٧٣	*٠,٥٣
١٥	١,٣٨	٠,٦٠	١,١٥	٠,٣٩	٣,٣٢

١٦	١,٥٤	٠,٧٦	١,١٨	٠,٤٧	٤,١٦
١٧	١,٩٦	٠,٨٠	١,٨٤	٠,٧٦	*١,١٢
١٨	٢,٦٧	٠,٥٠	١,٧٦	٠,٧٠	١٠,٨٤
١٩	٢,٦٨	٠,٥٢	١,٨٦	٠,٧٤	٩,٤٣
٢٠	٢,٧٠	٠,٥٦	١,٧٣	٠,٦٢	*١,١٢
٢١	١,٩٢	٠,٧٠	١,٢٦	٠,٥٢	٧,٧٧
٢٢	٢,٣٢	٠,٦٦	١,٤٥	٠,٦١	٩،٩٥
٢٣	١,٧٥	٠,٧٢	١,٥٨	٠,٥٦	*١،٨٨
٢٤	٢,١١	٠,٨٠	١,٣٤	٠,٥٩	٧,٩٨
٢٥	٠٢,٥	٠,٨٧	١,٢٣	٠,٤٨	٨,٥٦
٢٦	٢,٥٤	٠,٦٧	٢,٤٩	٠,٧١	*٠,٥٦
٢٧	١,٨١	٠,٧٩	١,٤٣	٠,٦٧	٣,٧٧
٢٨	٢,٢٨	٠,٥٤	١,٣٣	٠,٥٤	١٠,٩٣
٢٩	٢,٧٣	٠,٦٤	١,٣٩	٠,٥٢	١٤,١٦
٣٠	٢,٢٠	٠,٨٠	١,٢٣	٠,٤٨	١٠,٧٣
٣١	٢,٦٢	٠,٦٤	١,٧٦	٠,٧٦	٨,٨٩
٣٢	٢,٣٥	٠,٧٢	١,٣٦	٠,٧٥	١١,١٣
٣٣	١,٧٠	٠,٧٠	١,٣٢	٠,٥٧	٤,٣٤
٣٤	١,٨٦	٠,٧٠	١,٢٦	٠,٤٦	٧,٣٠
٣٥	٢,٤٦	٠,٦٦	١,٦٣	٠,٦٤	٩,٢٤

* القيمة التائية عندمستوى دلالة (٠,٠٥) تبلغ (١,٩٦)

صدق الفقرات: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) ويتم بحساب معاملات الارتباط البينية لفقرات الاختبار او بنوده من اجل التناسق الداخلي للاختبار وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكما موضح في الجدول (٣)

جدول(٣)

يوضح معامل الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٦	١٥	٠,٤٩	٢٩	٠,٤٩
٢	٠,٤٨	١٦	٠,٢٥	٣٠	٠,٦٨

٣	٠,٥٣	١٧	٠,٣١	٣١	٠,٢٥
٤	٠,٣١	١٨	٠,٢٢	٣٢	٠,٢٤
٥	٠,٤٨	١٩	٠,٥٨	٣٣	٠,٦٣
٦	٠,٣٥	٢٠	٠,٥٧	٣٤	٠,٥٣
٧	٠,٥٢	٢١	٠,٦٠	٣٥	٠,٢٢
٨	٠,٤٧	٢٢	٠,٣٠	٣٦	٠,٣٩
٩	٠,٦٩	٢٣	٠,٢٩	٣٧	٠,٢١
١٠	٠,٤٦	٢٤	٠,٤٧	٣٨	٠,٦٤
١١	٠,٣٢	٢٥	٠,٦٩	٣٩	٠,٤١
١٢	٠,٢٩	٢٦	٠,٥١	٤٠	٠,٥٩

علاقة الفقرة بدرجة المجال: وهنا تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال ولتحقيق ذلك حسبت الدرجة الكلية لافراد العينة على وفق المجالات الخمس وبعد ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على وفق كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال .

جدول (٤)

يوضح علاقة درجة الفقرة بدرجة مكون العنف العائلي

الفقرة	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٣٩	٦	٠,٤١
٢	٠,٥٨	٧	٠,٣٧
٣	٠,٤٦	٨	٠,٤٩
٤	٠,٣٥	٩	٠,٢٧
٥	٠,٣٨	١٠	٠,٤٥

جدول (٥)

يوضح علاقة درجة الفقرة بدرجة مكون العنف الاقتصادي

الفقرة	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١١	٠,٣٥	١٦	٠,٥٥
١٢	٠,٤٢	١٧	٠,٣٤
١٣	٠,٤٨	١٨	٠,٤٧
١٤	٠,٣٩	١٩	٠,٤٣

١٥	٠,٣١	٢٠	٠,٥٣

جدول (٦)

يوضح علاقة درجة الفقرة بدرجة مكون العنف الجنسي

الفقرة	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
٢١	٠,٣٩	٢٦	٠,٤١
٢٢	٠,٥٣	٢٧	٠,٥٨
٢٣	٠,٤٤	٢٨	٠,٣٣
٢٤	٠,٣٧	٢٩	٠,٤٢
٢٥	٠,٢٩	٣٠	٠,٢٥

جدول(٧)

يوضح علاقة درجة الفقرة بدرجة مكون العنف السياسي

الفقرة	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
٣١	٠,٣٤	٣٦	٠,٤٠
٣٢	٠,٥٢	٣٧	٠,٥٩
٣٣	٠,٤١	٣٨	٠,٣٦
٣٤	٠,٣٥	٣٩	٠,٤٥
٣٥	٠,٢٨	٤٠	٠,٢٦

جدول(٨)
يوضح العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس

ت	المكون	معامل الارتباط
١	مكون العنف العائلي	٠,٦٢
٢	مكون العنف الاقتصادي	٠,٤٣
٣	مكون العنف الجنسي	٠,٦٤
٤	مكون العنف السياسي	٠,٥٦

الخصائص السايكومترية للمقياس:

١ـ الصدق:

وهو من الخصائص المهمة الواجب توافرها في اداة البحث وهو يدلل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها (عدس، ١٩٩٣ ،ص١٤٥) وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق هما.

ا ـ صدق المحتوى: وتم التحقق منه من خلال تحليل محتوى المقياس وكذلك من الصدق الظاهري الذي تم التوصل اليه من خلال المحكمين .

ب ـ صدق البناء: وقد تحقق من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وارتباط الدرجة الكلية للمقياس بمجالاته وقد تم التحقق من كلاهما .

٢ ـ الثبات: يقصد بالثبات دقة الاختبار او اية اداة اخرى في القياس وعدم تناقضه مع نفسه فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (الامام ، ١٩٩٠ ، ص١٣٥) .

ولغرض استخراج الثبات في الدراسة الحالية فقد تم تطبيق الاداة على عينة من (٦٠) شخصاً تم اختيارهم عشوائياً، حيث تم تطبيق الاداة للمرة الاولى على العينة، ثم بعد اسبوعين تم تطبيق الاداة مرة ثانية على نفس العينة، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠،٧٩) وهو يمثل معامل ثبات المقياس وبذلك تم تحقيق الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار

مقياس الضغوط النفسية:

قامت الباحثة ببناء اداة لقياس الضغوط النفسية وذلك باتباع

الخطوات الاتية :

اولاً : اجراءات بناء المقياس

١ـ تحديد تعريف لمفهوم الضغوط النفسية:

قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة بالموضوع فضلا عن الاطلاع على المقاييس المتوافرة بغية الافادة من كل ذلك في تحديد تعريف الضغوط النفسية وتحديد مجالاته وصياغة الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للاجابة عنها.

٢ـ تحديد مكونات الضغوط النفسية:

من خلال التعريف الذي التزمت به الباحثة فقد تم تحديد مكونات الضغوط النفسية كالاتي (الضغوط الاجتماعية ـالضغوط العاطفية "الوجدانية"ـ الضغوط الاقتصادية "المادية") .

٣ـ صياغة الفقرات: بعد ان تم تحليل تعريف الضغوط النفسية الى مكونات فقد تم اعداد وصياغة الفقرات لكل مكون وقد روعي في ذلك الاتي :

ا ـ ان تصاغ بلغة مفهومة.

ب ـ تجنب العبارات التي تحمل اكثر من فكرة واحدة (سليمان، ١٩٩٨،ص٢٣٠) وقد بلغت عدد فقرات المقياس بصورته الاولية (٣٦) فقرة .

٤ ـ اعداد بدائل الاجابة:

لقد تم استخدام اسلوب ليكرت في تحديد بدائل الاجابة وذلك لدقة درجة اتجاه الفرد في موضوع البحث وسهولة البناء والتصميم (عدس، ١٩٩٣ ، ص١٤٥) وتم وضع اربع بدائل للاجابة (لاتكون ضغطاً ـ تكون ضغطا بسيطا ـ تكون ضغطاً كبيراً ـ تكون ضغطاً كبيرا جداً)

٥ ـ اعداد تعليمات المقياس:

تم وضع تعليمات الاجابة بطريقة بسيطة ومفهومة فضلا عن توضيح طريقة الاجابة عن الفقرات بوضع علامة (/) امام الفقرة تحت البديل المناسب مع تاكيد سرية الاجابة.

وان تكون لكل الفقرات وانها تستخدم لاغراض البحث العلمي .

٦ ـ طريقة تصحيح المقياس:

لتصحيح المقياس يتطلب الاجابة عن احد البدائل الاتية

(لاتكون ضغطا ابدا - تكون ضغطاً بسيطاً- تكون ضغطاً كبيراً -تكون ضغطاً كبيراً جداً) واعطيت الدرجات للبدائل على التوالي (صفر -١ - ٢ - ٣)

٧ - عرض المقياس بصورته الاولية على الخبراء (الصدق الظاهري) (ملحق ٤)

يعد الصدق الظاهري من اهم الخصائص التي ينبغي توافرها في اداة البحث حيث ان المقياس يعد صادقا اذا قيس ما وضع من اجل قياسه. والصدق الظاهري هو احد انواع الصدق حيث يعتمد على المحكمين في ابداء رايهم بالاداة (الامام، ١٩٩٠، ص١٣٠) قامت الباحثة بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء* في التربية وعلم النفس لغرض الحكم على صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للمجال وفي ضوء راي الحكام تم احذف عدد من الفقرات بلغ عددها (٣) واصبح عدد فقرات المقياس (٣٣) فقرة

٨ - وضوح التعليمات والفقرات:

لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات قامت الباحثة بعرضها على (٢٠) شخصا تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تبين من خلال التطبيق ان التعليمات وفقرات المقياس واضحة ومفهومة وقد استغرق وقت الاجابة (٣٥) دقيقة .

* اسماء الخبراء / د. ابراهيم عبد الخالق رؤوف - د. صنعاء يعقوب - د. حيدر كريم سكر

٩ - التحليل الاحصائي للفقرات:

يكون الهدف من هذا التحليل التحقق من صدق الخصائص السايكومترية للمقياس نفسه وهي من الخطوات الاساسية لبناء الاداة وقد طبق على عينة بلغت (٤٠٠) شخصاً اختيروا عشوائيا وقد تم استخراج القوة التمييزية وذلك

باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (٢٧٪) ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين مجموع الدرجات العليا والدنيا لاختبار الفرق بين مجموع الدرجات العليا والدنيا لكل فقرة للتعرف على القوة التمييزية لكل منهما . وبعد التحليل تم حذف (٣) فقرة وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة وكما في الجدول (٩)

جدول (٩)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الضغوط النفسية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	١,٨٣	١,٣٦	١,٥٣	٠,٩٩	٢,٥٦
٢	٤,٤٢	٠,٧٨	٣,٨٧	١,١٧	٣,٥٢
٣	٤,١١	٠,٩٢	٣,٢٨	١,١٨	٤,٩٥
٤	٤,٥٧	٠,٨٣	٤,٠٠	١,١٩	٣,٥٠
٥	٣,١١	١,٤٣	١,٦٩	١,٠٧	٧,٢٣
٦	٣,٨٧	١,١٦	٣,٠٢	١,٢٢	٤,٥١
٧	٢,٧٤	١,٤٥	١,٤٩	٠,٩٥	٦,٤٥
٨	٢,٠٦	١,٤٦	١,٣٤	٠,٩١	٣,٧٢
٩	٤,٣٤	٠,٩٧	٣,٤١	١,٣١	٥,٥٧
١٠	٢,٣	١,١٥	١,٧١	٠,٩٣	٣,٧٤
١١	٣,٠٤	١,٢٤	١,١٨	١,٠٣	٦,٨٥
١٢	٤,٠٧	٠,٩٠	٢,٨١	١,٠٣	٨,٠٠٤
١٣	٢,٣٣	١,٠٧	٠,٩٦	١,٨٧	٢,٨٤
١٤	٢,٥٦	١,١١	٣,٢٥	١,١٤	٢,٢١
١٥	٤,٣٣	٠,٨٢	٣,٦٤	١,١٤	٤,٤١
١٦	٢,٨١	١,٤٧	١,٨٣	١,٠١	٤,٨٩
١٧	٢,٣٤	١,١٧	١,٨٣	١,١٦	٢,٧٥
١٨	١,٢٨	٣,٧٩	١,٢٠	٣,٥٤	*١,٢٦
١٩	٠,٦١	٤,٥٥	١,١٨	٣,٥٠	٨,٠٧
٢٠	٠,٩٣	٤,٠٤	١,٣٠	٣،٣٩	٣,٦٧
٢١	٤,٣٧	٠,٦٤	٣,٤٤	١,١٥	٦,٣٢
٢٢	٤,٢٠	٠,٨٤	٣,٠١	١,٢٠	٧,٢٩
٢٣	٣,٩٥	١,٠٩	٣،٢٤	١,٢٥	٣,٨١
٢٤	٢,٢٨	١,١٥	١,٨٧	١,٠٥	٢,٣٤
٢٥	٢,٩٣	١,٣٤	١,٧٤	٠,٩٧	٦,٤٩
٢٦	٢,٤٩	١,٢٦	١,٥٩	١,٠٢	٤,٩٨
٢٧	٢,٧١	١,٢٤	٢,١٢	١,١٧	٣,١١
٢٨	٤,٢٠	٠,٩١	٢,٩٦	١,٢٥	٧,٢٠
٢٩	٠,٩٣	٤,٨	١,٢٥	٣,٠٦	٥,٨٧
٣٠	٣,٢٢	١,٣٤	٢,١٢	١,٢٢	٥,٤٣

٣١	٤,١٨	٠,٩٦	٣,١٤	١,٢٤	٥,٩٢
٣٢	١,٩٦	٠,٨٠	١,٨٤	٠,٧٦	*١٢,١
٣٣	٣,٤٦	٠,٧٢	٢,٥٦	٠,٦٤	*١,٠٨

* القيمة التائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبلغ (١,٩٦)

صدق الفقرات:

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) ويتم بحساب معاملات الارتباط البينية لفقرات الاختبار او بنوده من اجل التناسق الداخلي للاختبار وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكما موضح في الجدول (١٠)

جدول(١٠)

يوضح معامل الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٨	١٥	٠,٤٨	٢٩	٠,٤٣
٢	٠,٤٣	١٦	٠,٢٤	٣٠	٠,٦٩
٣	٠,٥٦	١٧	٠,٣٦	٣١	٠,٢٤
٤	٠,٣٣	١٨	٠,٢١	٣٢	٠,٢٧
٥	٠,٤٩	١٩	٠,٥٩	٣٣	٠,٦٩
٦	٠,٣١	٢٠	٠,٥٥	٣٤	٠,٥٢
٧	٠,٥٣	٢١	٠,٦٧	٣٥	٠,٢١
٨	٠,٤٢	٢٢	٠,٣٤	٣٦	٠,٣٨
٩	٠,٦٨	٢٣	٠,٢٧		
١٠	٠,٤٤	٢٤	٠,٤٩		
١١	٠,٣٨	٢٥	٠,٦٢		
١٢	٠,٢٨	٢٦	٠,٥٣		
١٣	٠,٢٤	٢٧	٠,٦٥		
١٤	٠,٤٥	٢٨	٠,٣٤		

علاقة الفقرة بدرجة المجال:

وهنا تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال ولتحقيق ذلك حسبت الدرجة الكلية لافراد العينة على وفق المجالات الخمس وبعد ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على وفق كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال كما موضح في جدول (١١).

جدول (١١)
يوضح علاقة درجة الفقرة بدرجة مكون الضغوط الاجتماعية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٣	٧	٠,٤٣
٢	٠,٥٤	٨	٠,٣٥
٣	٠,٤٢	٩	٠,٤٧
٤	٠,٣٢	١٠	٠,٢٦
٥	٠,٣٩	١١	٠,٤٤
٦	٠,٥٤	١٢	٠,٥٦

جدول(١٢)
يوضح علاقة درجة الفقرة بدرجة الضغوط العاطفية (الوجدانية)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١٣	٠,٣٩	١٩	٠,٥٤
١٤	٠,٤٨	٢٠	٠,٣٣
١٥	٠,٤٧	٢١	٠,٤٢
١٦	٠,٣٦	٢٢	٠,٤١
١٧	٠,٣٥	٢٣	٠,٥٢
١٨	٠,٤٤	٢٤	٠,٣٧

جدول (١٣)
يوضح علاقة درجة الفقرة بدرجة مكون الضغوط الاقتصادية (المادية)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
٢٥	٠,٣١	٣١	٠,٤٦
٢٦	٠,٥٢	٣٢	٠,٥٧
٢٧	٠,٤٣	٣٣	٠,٣٨
٢٨	٠,٣٤	٣٤	٠,٤٩

٢٩	٠,٢٥	٣٥	٠,٢٣
٣٠	٠,٢١	٣٦	٠,٤٥

جدول (١٤)
يوضح العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	المكون	معامل الارتباط
١	مكون الضغوط الاجتماعية	٠,٧١
٢	مكون الضغوط العاطفية (الوجدانية)	٠,٥٤
٣	مكون الضغوط الاقتصادية (المادية)	٠,٧٢

الخصائص السايكومترية للمقياس:

١ـ الصدق:

وهو من الخصائص المهمة الواجب توافرها في اداة البحث وهو يدلل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها (عدس، ١٩٩٣،ص١٤٥) وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق هما.

ا ـ صدق المحتوى: وتم التحقق منه من خلال تحليل محتوى المقياس وكذلك من الصدق الظاهري الذي تم التوصل اليه من خلال المحكمين.

ب ـ صدق البناء: وقد تحقق من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وارتباط الدرجة الكلية للمقياس بمجالاته وقد تم التحقق من كلاهما.

٢ ـ الثبات:

يقصد بالثبات دقة الاختبار او اية اداة اخرى في القياس وعدم تناقضه مع نفسه فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (الامام، ١٩٩٠، ص١٣٥) .

ولغرض استخراج الثبات في الدراسة الحالية فقد تم تطبيق الاداة على عينة من (٦٠) شخصا تم اختيارهم عشوائياً، حيث تم تطبيق الاداة للمرة الاولى على العينة، ثم بعد اسبوعين تم تطبيق الاداة مرة ثانية على نفس العينة، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧٣) وهو يمثل معامل ثبات المقياس وبذلك تم تحقيق الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار.

الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية:

١ ـ معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات ومعاملات الارتباط

٢ ـ الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسط الفرضي ووسط العينة
٣ ـ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق وفقا لمتغيرات البحث

عرض النتائج وتفسيرها:

حاولت الدراسة الحالية التحقق من الاهداف الآتية:

١ ـ الهدف الاول:

التعرف على اتجاهات الشباب نحو العنف ضد المراة.

لقد اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان الوسط الفرضي للمقياس بلغ (٩٠) اما وسط العينة فقد بلغ (١٠٠,١٣) بانحراف معياري بلغ (١٢,٢٢) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدةحيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٣٠) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة
(١،٩٨) ظهر ان الفرق دال عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني ان الشباب لديهم اتجاها ايجابيا نحو العنف ضد المراة وكما موضح في الجدول(١٥)

جدول (١٥)

يوضح الوسط الفرضي ووسط العينة والقيمة التائية للاتجاه نحو العنف

العينة	الوسط الفرضي	وسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٩٠	١٠٠,١٣	١٠,٢٢	٨,٣٠	١,٩٨	٠,٠٥

ان النظر الى الجدول اعلاه يظهر ان الاتجاه كان ايجابيا في ممارسة العنف ضد المراة وهذا قد يكون راجعا الى مايعانيه الشباب من ضغوط نفسية تنعكس في قدرتهم على التعامل مع الاخرين وابتعادهم عن الهدوء والرقة في التعامل مع النساء حيث ان انعكاس الظروف المحيطة وغلبة الانفعال والتوتر والقلق من جراء مايحيط بالفرد كل هذا قد يكون من بين الاسباب التي تدفع الشباب الى ممارسة القوة والقسوة والعنف ضد الاخرين.

٢ـ الهدف الثاني:

التعرف على مستوى الضغوط النفسيةالتي يعاني منها الشباب

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان الوسط الفرضي للمقياس بلغ (٤٥) اما وسط العينة بلغ (٥٣,١٦) بانحراف معياري بلغ(٨,١٢) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٠٧) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) ظهر ان الفرق دال وهذا يعني ان الشباب لديهم مستوى عالي من الضغوط النفسية وكما موضح في الجدول (١٦)

جدول (١٦)

يمثل الوسط الفرضي ووسط العينة والقيمة التائية للضغوط النفسية

العينة	الوسط الفرضي	وسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٤٥	٥٣,١٦	٨,١٢	١٠,٠٧	١,٩٨	٠,٠٥

ان النظر الى الجدول اعلاه يظهر ان هناك مستوى عالي من الضغوط النفسية يعاني منها الشباب وهذا مما قد ينعكس في قدرهم على التكيف والتوافق الذي قد يكون عائدا الى ما يمر فيه المجتمع من ظروف امنية واقتصادية صعبة انعكست في قدرة الفرد على مواجهتها الامر الذي جعل الفرد متازماً نفسياً ومنفعلاً ومتوتراً اغلب الاحيان .

٣ـ الهدف الثالث :

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو العنف ضد المراة وفقاً لمتغير (متعلم ـ غير متعلم) .

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي للمتعلمين بلغ (١٦٩,٣٤) بانحراف معياري بلغ (١٢,١٨) اما المتوسط الحسابي لغير المتعلمين بلغ (١٧١,٣٣) بانحراف معياري بلغ (١٠,٣٣)ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٤٧) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوىدلالة (٠,٠٥) ظهر ان هناك فروقا دالة بينهما وكما موضح في الجدول (١٧)

جدول (١٧)

يوضح الوسط الحسابي والقيمة التائية وفقا لمتغير متعلم ـ غير متعلم

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
المتعلمين	٥٠	١٦٩,٣٤	١٢,١٨	٩,٤٧	٢,٠٠	٠,٠٥
غير المتعلمين	٥٠	١٧١,٣٣	١٠,٣٣			

ان النظر الى الجدول اعله يظهر ان اتجاه غير المتعلمين هو اعلاه منه لدى المتعلمين وهذا قد عود الى ان للتحصيل والشهادة العلمية وكذلك للثقافة التي يحملها الفرد دوراً واثاراً في الاتجاه نحو العنف ضد المراة حيث ان الاطلاع والقراءة تجعل من الفرد ذو نظرة ثاقبة للامور ومتفهمة الامر الذي ينعكس في قدرته على التعامل مع المواقف بروية وهدوء بعيدا عن العنف مما يجعله اكثر قدرة على ضبط انفعالاته وتحكمه بها.

٤- **الهدف الرابع**: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب نحو العنف ضد المراة وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج - غير متزوج). اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي للمتزوجين بلغ (١٧٠,٢٣) بانحراف معياري بلغ (٨,٢٢) اما المتوسط الحسابي لغير المتزوجين بلغ (١٦٨,٥٣) بانحراف معياري بلغ (١٣,٨١) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٥) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوىدلالة (٠,٠٥) ظهر ان هناك فروقا دالة بينهما وكما موضح في الجدول (١٨)

جدول (١٨) يوضح الوسط الحسابي والقيمة التائية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
متزوج	٥٠	١٧٠,٢٣	٨,٢٢	٨,٥	٢,٠٠	٠,٠٥
غير متزوج	٥٠	١٦٨,٥٣	١٣,٨١			

ان النظر الى الجدول اعلاه يظهر ان المتزوجين لديهم اتجاها اعلى من غير المتزوجين في العنف ضد المراة وقد يعود ذلك الى ان المتزوجين هم الاكثر ارتباطا وتعاملا مع المراة وعن قرب اكثر الى درجة حدوث مشكلات بينهم مما قد يؤدي به الى يتعاملوا باسلوب خشن فيه من العنف والقسوة الشئ الكثير وقد يكون غير المتزوج بعيدا عن المشكلات الزوجية مما يجعله بعيدا عن العنف ضد المراة

٥- الهدف الخامس التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو العنف ضد المراة والضغوط النفسية

بلغت قيمة معامل الارتباط بين الاتجاه نحو العنف ضد المراة والضغوط النفسية باستخدام معامل ارتباط بيرسون
(٠,٧٥) وباستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الارتباط وجد ان هذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٩١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) والجدول (١٩) يوضح ذلك

جدول (١٩)

يوضح طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو العنف ضد المراة والضغوط النفسية

معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٠,٧٥	٩٨	٩,٩١	١,٩٨	٠,٠٥

وبذلك كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو العنف ضد المراة والضغوط النفسية التي يعاني منها الشباب الامر الذي يمكن ان نعزيه الى ان كثرة الضغوط تجعل الفرد يميل الى العنف والقسوة في تعامله مع المشكلات التي يواجهها والتي تنعكس في قدرته على التوافق مع الاخرين حيث ان كثرة الضغوط تجعل الفرد منفعلا ومتوترا غير قادر على التوافق والتكيف.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي:

١ ـ التاكيد على دور الاعلام في نشر الوعي بضرورة احترام حقوق المراة وتحقيق المساواة

٢- التاكيد على مؤسسات المجتمع المدني في ممارسة دورها في نشر الوعي المجتمعي والنظرة الى المراة على اعتبارها نصف المجتمع .

٣ ـ عقد الندوات والمؤتمرات التي تناقش دور المراة واهميتها في المجتمع .

٤ ـ نشر ثقافة السلم والابتعاد عن العنف ويتم ذلك من خلال الدوريات والنشرات الخاصة بذلك

المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي:

١ ـ اجراء دراسة تتناول واقع العنف في العراق

٢ ـ اجراء دراسة تتناول العنف وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الثقة بالنفس ومفهوم الذات

٣ ـ اجراء دراسة تتناول العلاقة بين العنف والخلفية الثقافية والاجتماعية

٤ ـ اجراء دراسة تتناول الضغوط النفسية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل اساليب المعاملة الوالدية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق(١)

اراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس اتجاهات العنف ضد المرأة

كلية الاداب
قسم علم النفس

الاستاذ ..... المحترم
الاستاذة ---------- المحترمة

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بالدراسة الموسومة (اتجاهات الشباب نحو العنف ضد المرأة وعلاقتها بالضغوط النفسية)

وبعد الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع تم وضع تعريف **العنف ضد المرأة: (**وهو تصرف اوفعل مباشر او غير مباشر موجة الى المرأة ويتسم بالقوة والقسوة والاكراه بهدف اخضاعها او استغلالها ويؤدي الى الحاق الضرر بها في اطارعلاقة قوة غير متكافئة مما يسبب اضرار نفسية وجسدية او اقتصادية او سياسية والذي يمثل تجاوزاً على حق الحياة لدى المرأة وهو ابسط حق من حقوقها**)** وقد تم تحديد مجالات العنف ضد المرأة ب(**العنف العائلي "الاسري – الاجتماعي"، العنف الجنسي، الاقتصادي، والسياسي)**

وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية نعرض على حضراتكم الفقرات الخاصة بذلك، يرجى بيان رأيكم بخصوص مدى ملائمة وضوح هذه الفقرات، وذلك بوضع اشارة(/) امامها البدائل) **التعديل المقترح، غير صالحة ، صالحة (,**علما ان البدائل المستخدمة في المقياس هي **(غير موافق جداً، غير موافق ، متردد، موافق, موافق جداً),**

شاكرين تعاونكم

الباحثة

العنف الجنسي:

هو اي عمل جنسي او محاولة الحصول على العمل الجنسي كالتعليقات والتحرشات الجنسية غير المرغوبة او عمال الاتجار الجنسي او اي شيء اخر موجه نحو الحالة بالاكراه من قبل اي شخص بغض النظر عن علاقته او قرابته (المرأة) او بالضحية في اي مكان (العمل –البيت) ويغطي ذلك الاكراة طيفا واسعا من درجات القوة او تحت تأثير المخدرات او الشرب ويشمل التخويف والارهاب السيكولوجي والابتزاز بالتهديد) البدني –الطرد من العمل.. الخ (التقرير العالمي حول العنف او الصحة).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	اعتقد ان استغلال جسد المرأة دليل على اهانتها اذلالها			
2	ارى ان الاتجار بالمرأة يعني ضعف الوازع الديني			

3	تعرض المرأة للاغتصاب بالاكراه يعني وحشية في التعامل			
4	التحرش الجنسي للمرأة يعني اثبات للرجولة			
5	استخدام الالفاظ غير اللائقه ضد المرأة دليل على عدم التحضر			
6	ابتزاز المرأة بدنيا (جسدياً)يعني تشويه صورتها			
7	اجبار المرأة على اظهار مفاتنها لغرض الكسب المادي دليل لتحقيق المصالح الشخصية			
8	التلفظ بالتعليقات والتحرشات الجنسيه يعني الخروج عن القيم الاخلاقية			
9	اشعر ان اعتبار المرأة مقتصراعلى الانجاب فقط دليل استغلالها			*
10	اجبار المرأة على ممارسة اي عمل بالاكره دليل ضعفها			

العنف العائلي :

هو احد انماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة بين الرجل والمرأة داخل الاسرة. وما يترتب على ذلك من تحديد الادوار ومكانة كل فرد من افراد الاسرة وفقا لما يملية النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع ويشمل العنف (الاسري –الاجتماعي)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	استخدام السلوك العدواني ضد المراة ناتج عن ضعفها			
2	استخدام القسوه في معاملة المرأة يقلل من احترامها للاخرين			
3	اشعر ان العلاقة غير المتكافئه بين الرجل والمرأة دليل التفكك			
4	ارى ان تحديد دور المرأة داخل الاسره وخارجها ناتج عن تدني في المستوى الثقافي			*
5	استخدام القوة ضد المرأة لاطاعة الرجل في كل شيء خروج عن المفاهيم الطبيعية			
6	اعتقد ممارسة القوه في الوسط العائلي يحملها على الخروج عن المؤلوف			
7	ممارسة السدة والعنف داخل الاسرة يساعد على التفكك الاسري			

8	عدم السماح للمرأة في التعلم دليل على اغتصاب حقوقها			*
9	اعتقد ان سبب جنوح المرأة استخدام الضغوط المباشرة عليها			
10	التفكك الاسري دليل على انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي للمرأة			

العنف الاقتصادي:

هو استخدام اوالتهديد باستخدام القوة سواء كانت مادية او معنوية تجاة المرأة نتيجة سيادة النظام الابوي الذي يضطهد المرأة والذي يتضافر مع هيمنة النظام الاقتصادي الرأسمالي (كالبغاء والاستغلال الجنسي وتجارة الشوارع... الخ) والناتج عن تدهور حقوق المرأة واجورهن وظروف العمل والبطالة مما يدفعها للخضوع لقبول اعانه منحطة مما يجعلها في ظل اوضاع من العنف ضدهن بسبب تدهور الوضع المادي لهن.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	استخدام التهديد على المرأة لاجبارها على العمل لجني المال			
2	سيطرة النظام الابوي للاستغلال المادي هو اضطهاد لشخصيتها			
3	استخدام المرأة للترويج الدعائي لغرض الربح المادي تعريض صورتها للتشويه			
4	ذهاب المرأة للعمل الليلي (الملاهي)دليل على اضطهادها			
5	عمل المرأة لساعات طويلة يعني اختصاب لحقها الطبيعي			
6	اجبار المرأة في الاعمال الشاقة والمتعبة يعني تدهور الوضع المادي			
7	الاتجار بالمراة للكسب المادي تشويه صورتها الطبيعيه كانسانه			
8	ممارسة الضغط على المرأة من اجل التسول يعتبرة الرجل امر مشروع ماديا			*
9	ارى عدم معرفة المراة بحقها في العمل والاجر دليل على تخلفها			
10	يجب ان يتساوى((الكسب المادي) بالمجهود الذي تبذله			

	المرأة في العمل مع الرجل			

العنف السياسي

هو سلب حرية المرأة في التعبير عن رأيها السياسي وعدم السماح لها بالمشاركة في صنع القرار ومنعها من حق التصويت والتصدي لمناصب في الدولة قد تكون مؤهلة لها لغرض تحقيق نوع من المساواة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	ارى ان حرمان المرأة من المشاركة بالعمل السياسي دليل على عدم الوعي			
2	ان تهميش دور المرأة في اتخاذ القرارات السياسية دليل ضعفها			
3	عدم السماح للمراة بالمشاركة في التعبير عن رأيها هو سلب لحريتها			
4	يجب ان يتساوى المجهود الذي تبذلة المرأة في العمل السياسي مع الرجل في مشاركتها بالعملية السياسيه			*
5	اعتقد ان منع المرأة من حق التصويت يهني تشويه لصورتها			
6	تجاهل المرأة في مشاركتها في امور الدولة دليل على تدني ثقافة المجتمع			
7	ان منع المرأة من مشاركتها في صنع القرار السياسي دليل على عدم الانفتاح الحضاري			
8	اعتقد ان عدم مشاركة المرأة برأيها السياسي دحر لذاتها			
9	اعتقد ان عدم تعزيز الدور القيادي للمرأة في شؤون الحكم دليل على عدم المساواة			
10	عدم اتاحة الفرصة للمراة في مشاركتها بالمظاهر السياسية دليل على عدم الحصول على حقها			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٢)

كلية الاداب
قسم علم النفس

الصيغة النهائية لمقياس اتجاهات العنف ضد المراة

عزيزي الطالب .....

تحيه طيبه ...

بين يديك فقرات تمثل مواقف خاصه بمقياس العنف, يرجى الاجابة عنها بدون ترك واحدة وذلك بوضع الاشارة (/)
امام البديل الذي تراه مناسب, وتأكد ان اجابتك لاغراض البحث العلمي لذا لاداعي لذكر الاسم .

شاكرين تعاونكم

مثال

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق جداً
١	لاتستطيع المرأة من ممارسة العمل السياسي					

الباحثة

ملحق(٢) مقياس اتجاهات العنف ضد المرأة بصورته الاوليه

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق جداً
1	اعتقد ان استغلال جسد المرأة دليل على اهانتها اذلالها					
2	ارى ان الاتجار بالمرأة يعني ضعف الوازع الديني					
3	تعرض المرأة للاغتصاب بالاكراه يعني وحشية في التعامل					
4	التحرش الجنسي للمرأة يعني اثبات للرجولة					
5	استخدام الالفاظ غير اللائقه ضد المرأة دليل على عدم التحضر					
6	ابتزاز المرأة بدنيا (جسديا)يعني تشويه صورتها					
7	اجبار المرأة على اظهار مفاتنها لغرض الكسب المادي دليل لتحقيق المصالح الشخصية					
8	التلفظ بالتعليقات والتحرشات الجنسيه يعني الخروج عن القيم الاخلاقية					
9	اجبار المرأة على ممارسة اي عمل بالاكره دليل ضعفها					
10	استخدام السلوك العدواني ضد المراة ناتج عن ضعفها					
11	استخدام القسوه في معاملة المرأة يقلل من احترامها للاخرين					
12	اشعر ان العلاقة غير المتكافئه بين الرجل والمرأة دليل التفكك					
13	استخدام القوة ضد المرأة لاطاعة الرجل في كل شيء خروج عن المفاهيم الطبيعية					
14	اعتقد ممارسة القوه في الوسط العائلي يحملها على الخروج عن المؤلوف					*
15	ممارسة السدة والعنف داخل الاسرة يساعد على التفكك الاسري					
١٦	اعتقد ان سبب جنوح المرأة استخدام الضغوط المباشرة عليها					*
١٧	التفكك الاسري دليل على انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي للمرأة					
١٨	استخدام التهديد على المرأة لاجبارها على العمل لجني المال					
19	سيطرة النظام الابوي للاستغلال المادي هو اضطهاد					

	لشخصيتها					
20	استخدام المرأة للترويج الدعائي لغرض الربح المادي تريض صورتها للتشويه					
21	ذهاب المرأة للعمل الليلي (الملاهي)دليل على اضطهادها					
22	عمل المرأة لساعات طويلة يعني اختصاب لحقها الطبيعي					
23	اجبار المرأة في الاعمال الشاقة والمتعبة يعني تدهور الوضع المادي					*
24	الاتجار بالمراة للكسب المادي تشويه صورتها الطبيعيه كانسانه					
25	سيطرة النظام الابوي للاستغلال المادي هو اضطهاد لشخصيتها					
26	ارى عدم معرفة المراة بحقها في العمل والاجر دليل على تخلفها					*
27	يجب ان يتساوى((الكسب المادي) بالمجهود الذي تبذله المرأة في العمل مع الرجل					
28	ارى ان حرمان المرأة من المشاركة بالعمل السياسي دليل علي عدم الوعي					
29	ان تهميش دور المرأة في اتخاذ القرارات السياسية دليل ضعفها					
30	عدم السماح للمراة بالمشاركة في التعبير عن رأيها هو سلب لحريتها					
31	يجب ان يتساوى المجهود الذي تبذلة المرأة في العمل السياسي مع الرجل في مشاركتها بالعملية السياسيه					
32	اعتقد ان منع المرأة من حق التصويت يهني تشويه لصورتها					
33	اعتقد ان عدم مشاركة المرأة برأيها السياسي دحر لذاتها					
34	اعتقد ان عدم تعزيز الدور القيادي للمرأة في شؤون الحكم دليل على عدم المساواة					
35	عدم اتاحة الفرصة للمراة في مشاركتها بالمظاهر السياسية دليل على عدم الحصول على حقها					

المقياس بصورته النهائية(٣)

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق جدا
1	اعتقد ان استغلال جسد المرأة دليل على اهانتها اذلالها					
2	ارى ان الاتجار بالمرأة يعني ضعف الوازع الديني					
3	تعرض المرأة للاغتصاب بالاكراه يعني وحشية في التعامل					
4	التحرش الجنسي للمرأة يعني اثبات للرجولة					
5	استخدام الالفاظ غير اللائقه ضد المرأة دليل على عدم التحضر					
6	ابتزاز المرأة بدنيا (جسديا)يعني تشويه صورتها					
7	اجبار المرأة على اظهار مفاتنها لغرض الكسب المادي دليل لتحقيق المصالح الشخصية					
8	التلفظ بالتعليقات والتحرشات الجنسيه يعني الخروج عن القيم الاخلاقية					
9	اجبار المرأة على ممارسة اي عمل بالاكره دليل ضعفها					
10	استخدام السلوك العدواني ضد المراة ناتج عن ضعفها					
11	استخدام القسوه في معاملة المرأة يقلل من احترامها للاخرين					
12	اشعر ان العلاقة غير المتكافئه بين الرجل والمرأة دليل التفكك					
13	استخدام القوة ضد المرأة لاطاعة الرجل في كل شيء خروج عن المفاهيم الطبيعية					
14	ممارسة السدة والعنف داخل الاسرة يساعد على التفكك الاسري					
15	التفكك الاسري دليل على انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي للمرأة					
16	استخدام التهديد على المرأة لاجبارها على العمل لجني المال					
	سيطرة النظام الابوي للاستغلال المادي هو اضطهاد لشخصيتها					
17	استخدام المرأة للترويج الدعائي لغرض الربح المادي تريض صورتها للتشويه					
18	ذهاب المرأة للعمل الليلي (الملاهي) دليل على اضطهادها					
19	عمل المرأة لساعات طويلة يعني اختصاب لحقها الطبيعي					
20	الاتجار بالمراة للكسب المادي تشويه صورتها الطبيعيه كانسانه					

21	سيطرة النظام الابوي للاستغلال المادي هو اضطهاد لشخصيتها					
22	يجب ان يتساوى (الكسب المادي) بالمجهود الذي تبذله المرأة في العمل مع الرجل					
٢٣	ارى ان حرمان المرأة من المشاركة بالعمل السياسي دليل على عدم الوعي					
٢٤	ان تهميش دور المرأة في اتخاذ القرارات السياسية دليل ضعفها					
٢٥	عدم السماح للمراة بالمشاركة في التعبير عن رأيها هو سلب لحريتها					
٢٦	يجب ان يتساوى المجهود الذي تبذلة المرأة في العمل السياسي مع الرجل في مشاركتها بالعملية السياسيه					
٢٧	اعتقد ان منع المرأة من حق التصويت يهني تشويه لصورتها					
٢٨	اعتقد ان عدم مشاركة المرأة برأيها السياسي دحر لذاتها					
٢٩	اعتقد ان عدم تعزيز الدور القيادي للمرأة في شؤون الحكم دليل على عدم المساواة					
٣٠	عدم اتاحة الفرصة للمراة في مشاركتها بالمظاهر السياسية دليل على عدم الحصول على حقها					

بسم الله الرحمن الرحيم
ملحق (٤)
اراء الخبراء حول مدى صلاحية فقرات الضغوط النفسية

الاستاذ ---------- المحترم
الاستاذة ---------- المحترمة

تحية طيبة ..
تروم الباحثة القيام بدراسة تستهدف(اتجاهات الشباب نحو العنف ضد المرأة وعلاقتها بالضغوط النفسية)
ومن خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات التي هي دات العلاقه بالموضوع . فقد تم تعريف **الضغوط النفسية** على انها
(هي الاضطرابات والاحداث التي يمربها او يتعرض لها الفرد وتشكل ضغطا عليه وينتج عنها ضعف القدرة على الاستجابة المناسبة وقد تؤثر سلبا او ايجابا عليه في جانب او اكثر من جوانب حياته) .وقد تكون هذه الضغوط (اجتماعية ، اقتصادية "مالية " او عاطفية" وجدانية ")
ونظرا لما تتمتعون به من امكانية علمية وخبرة واسعة في هذا المجال ارتأت الباحثة الاخذ برأيكم حول مدى صلاحية الفقرات وفق المجالات المؤشر ازاءها وذلك من خلال وضع اشارة (/)امام كل فقرة **(** صالحة , غير صالحة .. بحاجة الى تعديل **)** علما ان البدائل (لاتكون ضغطا ابدا ، تكون ضغطا بسيطا،تكون ضغطا كبيرا ،تكون ضغطا كبيرا جدا) .

وان الاخذ بارائكم نابع من الخبرة العلمية والرأي السديد الذي تتمتعون بة .

شاكرين تعاونكم

الباحثة

الضغوط الاجتماعية: وهي مجموعة الضغوط التي تنعكس على قدرة الافراد في التعامل مع الاخريين والتكيف مع البيئة من عدم القدرة على مواجهة ظروف الحياة وفقدان احترام القيمة وكثرة مشاكل المجتمع والبطالة الانتماء والحرمان.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١	كثيرا ما اعاني من مواجهة الحياة الجديدة			
٢	يقلقني فقدان احترام الانسان للقيم والمباديء			
٣	اعتقد ان الصداقة قد فقدت معناها الصحبح			
٤	يزعجني عدم توفر وسائل الترفيه في المجتمع			
٥	ارى ان المجتمع يعاني من مشكلات كثيره			
٦	اشعر بالتوتر نتيجة عدم قدرتي على تكوين الاسرة			
٧	كثرة الانفجارات واعمال العنف تجعلني متوترا			
٨	اعاني من البطالة وعدم توفر فرص العمل			
٩	كثرة التهجير والسرقة يجعلني غير مستقر في الحياة			
١٠	عدم توفر الامن والامان يجعلني قلقا ومهموما باستمرار			
١١	اعاني من الاحباط كلما ارى الحواجز في الطرقات			
١٢	يزعجني اصوات الانفجارات ودوي الطائرات			

الضغوط العاطفية (الوجدانية): وهي مجموعة من الضغوط التي يعاني منها الفرد وتجعله غير قادر على التوافق الاجتماعي مع الاخرين ويتحمل المسؤولية وفاقدا لل بالاخرين وفائقا من مستقبله وفاشل في تكوين علاقاته العاطفية وحاد الطبع في معامله مع الاخرين.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١	اشعر طوال الوقت بالخوف من المستقبل			
٢	ليس لدي القدرة على تحمل المسؤولية			
٣	اجد صعوبة في التوافق الاجتماعي مع الاخرين			
٤	مفارقة الاهل وعدم اللقاء يجعاني متوترا طوال اليوم			
٥	اعاني من صعوبة من تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر			
٦	كثيرا ماتجعلني ظروف الحياة حادا في تعاملي معا لاخرين			
٧	اتردد كثيرا في اتخاذ قراراتي			
٨	مااشاهده من كوارث تجعلني فاقدا للثقة بالاخريين			
٩	قدرتي على تحمل ضغوط الحياة تجعلني ضعيف الشخصية في التعامل مع الاخرين			
١٠	ارى بأن الناس لديهم مصداقية في اعطائهم حقوق الاخرين			
١١	يزعجني التردد في اتخاذ قراراتي			
١٢	كثير ا ما اعاني من الاحباط نتيجة الضغوط المستمرة			

الضغوط الاقتصادية (المادية) : هي مجموعة من الضغوط التي يعاني منها الفرد نتيجة ضيق اليد وضعف الحالة الاقتصادية وقلة المردود المادي عن جراء الاعمال التي يقوم بها وشعوره الدائم بالضائقة المالية مما ينعكس على اتمام واجباته الاجتماعية ومتابعة دراستة وشعورة بالضياع.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١	اشعر بالقلق نتيجة عدم وجود حل لمشكلاتي المادية			
٢	معاناتي في العسر المادي جعلني غير قادر على مواصلة دراستي			
٣	لدي الرغبة في السفر والتنقل لكن مايعيقني عدم توفر المال اللازم لذلك			
٤	ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة يجعل الحياة اكثر صعوبة			
٥	قلة المردود المالي عن الاعمال التي اقوم بها تجعلني قلقا على مستقبلي العائلي			
٦	اجد صعوبة في التوفيق بين متطلبات عملي ومتطلبات اسرتي			
٧	ضعف حالتي المادية ينعكس على قدرتي في ممارسة هواياتي المفضلة			
٨	دائما ما يكون مزاجي متوترا نتيجة الصعوبات المادية التي اعاني منها			
٩	لدي الرغبة الشديدة في الاطلاع والقراءة ولكن ضعف اليد يعيق ذلك			
١٠	اشعر بالغضب من تناقض الاخرين في تعاملهم معي نتيجة اوضاعي المالية			
١١	اشعر بأحباط مادي نتيجه عدم توفير احتياجاتي البسيطة			
١٢	اتردد كثير في ممارسة الطرق الغير مشروعة للكسب المادي			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (٦)

كلية الاداب
قسم علم النفس

الصيغة النهائية لمقياس الضغوط النفسية

عزيزي الطالب .....

تحيه طيبه ...
بين يديك فقرات تمثل مواقف واحداث حياتية , يرجى الاجابة عنها بدون ترك واحدة وذلك بوضع الاشارة (/)
امام البديل الذي تراه مناسب, وتأكد ان اجابتك لاغراض البحث العلمي لذا لاداعي لذكر الاسم .

شاكرين تعاونكم

الباحثة

مثال

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق جداً
١	كثيرا ما اعاني من مواجهة الحياة الجديدة					

ملحق (٥) مقياس الضغوط النفسية بصورته الاولية

ت	الفقرات	لاتكون ضغطاً ابداً	تكون ضغطاً بسيطا	تكون ضغطاً كبيراً	تكون ضغطاً كبيراً جداً
١	كثيرا ما اعاني من مواجهة الحياة الجديدة				
٢	يقلقني فقدان احترام الانسان للقيم والمباديء				
٣	اعتقد ان الصداقة قد فقدت معناها الصحبح				
٤	يزعجني عدم توفر وسائل الترفيه في المجتمع				
٥	ارى ان المجتمع يعاني من مشكلات كثيره				
٦	اشعر بالتوتر نتيجة عدم قدرتي على تكوين الاسرة				
٧	كثرة الانفجارات واعمال العنف تجعلني متوترا				
٨	اعاني من البطالة وعدم توفر فرص العمل				
٩	كثرة التهجير والسرقة يجعلني غير مستقر في الحياة				
١٠	عدم توفر الامن والامان يجعلني قلقا ومهموما باستمرار				
١١	اعاني من الاحباط كلما ارى الحواجز في الطرقات				
١٢	اشعر طوال الوقت بالخوف من المستقبل				
١٣	ليس لدي القدرة على تحمل المسؤولية				
١٤	اجد صعوبة في التوافق الاجتماعي مع الاخرين				
١٥	مفارقة الاهل وعدم اللقاء يجعاني متوترا طوال اليوم				
١٦	اعاني من صعوبة من تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر				
١٧	اتردد كثيرا في اتخاذ قراراتي				
١٨	مااشاهده من كوارث تجعلني فاقدا للثقة بالاخريين				
١٩	قدرتي على تحمل ضغوط الحياة تجعلني ضعيف الشخصية في التعامل مع الاخرين				
٢٠	ارى بأن الناس لديهم مصداقية في اعطائهم حقوق الاخرين				
٢١	يزعجني التردد في اتخاذ قراراتي				
٢٢	كثير ا ما اعاني من الاحباط نتيجة الضغوط المستمرة				
٢٣	اشعر بالقلق نتيجة عدم وجود حل لمشكلاتي المادية				
٢٤	معاناتي في العسر المادي جعلني غير قادر على مواصلة دراستي				
٢٥	لدي الرغبة في السفر والتنقل لكن مايعيقني عدم توفر المال اللازم لذلك				
٢٦	ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة يجعل الحياة اكثر صعوبة				
٢٧	قلة المردود المالي عن الاعمال التي اقوم بها تجعلني قلقا على مستقبلي العائلي				
٢٨	اجد صعوبة في التوفيق بين متطلبات عملي ومتطلبات اسرتي				
٢٩	ضعف حالتي المادية ينعكس على قدرتي في ممارسة هواياتي المفضلة				
٣٠	دائما ما يكون مزاجي متوترا نتيجة الصعوبات المادية التي اعاني منها				
٣١	اشعر بالغضب من تناقض الاخرين في تعاملهم معي نتيجة اوضاعي المالية				
٣٢	اشعر بأحباط مادي نتيجه عدم توفير احتياجاتي البسيطة				
٣٣	اتردد كثير في ممارسة الطرق الغير مشروعة للكسب المادي				

المقياس بصورته النهائية(٦)

ت	الفقرات	لاتكون ضغطاً	تكون ضغطاً	تكون ضغطاً	تكون ضغطاً

		ابداً	بسيطا	كبيراً	كبيراً جداً
١	كثيرا ما اعاني من مواجهة الحياة الجديدة				
٢	يقلقني فقدان احترام الانسان للقيم والمباديء				
٣	اعتقد ان الصداقه قد فقدت معناها الصحبح				
٤	يزعجني عدم توفر وسائل الترفيه في المجتمع				
٥	ارى ان المجتمع يعاني من مشكلات كثيره				
٦	اشعر بالتوتر نتيجة عدم قدرتي على تكوين الاسرة				
٧	كثرة الانفجارات واعمال العنف تجعلني متوترا				
٨	اعاني من البطالة وعدم توفر فرص العمل				
٩	كثرة التهجير والسرقة يجعلني غير مستقر في الحياة				
١٠	عدم توفر الامن والامان يجعلني قلقا ومهموما باستمرار				
١١	اعاني من الاحباط كلما ارى الحواجز في الطرقات				
١٢	اشعر طوال الوقت بالخوف من المستقبل				
١٣	ليس لدي القدرة على تحمل المسؤولية				
١٤	اجد صعوبة في التوافق الاجتماعي مع الاخرين				
١٥	مفارقة الاهل وعدم اللقاء يجعاني متوترا طوال اليوم				
١٦	اعاني من صعوبة من تكوين علاقات عاطفية مع الجنس الاخر				
١٧	اتردد كثيرا في اتخاذ قراراتي				
١٨	قدرتي على تحمل ضغوط الحياة تجعلني ضعيف الشخصية في التعامل مع الاخرين				
١٩	ارى بأن الناس لديهم مصداقية في اعطائهم حقوق الاخرين				
٢٠	يزعجني التردد في اتخاذ قراراتي				
٢١	كثير ا ما اعاني من الاحباط نتيجة الضغوط المستمرة				
٢٢	اشعر بالقلق نتيجة عدم وجود حل لمشكلاتي المادية				
٢٣	معاناتي في العسر المادي جعلني غير قادر على مواصلة دراستي				
٢٤	لدي الرغبة في السفر والتنقل لكن مايعيقني عدم توفر المال اللازم لذلك				
٢٥	ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة يجعل الحياة اكثر صعوبة				
٢٦	قلة المردود المالي عن الاعمال التي اقوم بها تجعلني قلقا على مستقبلي العائلي				
٢٧	اجد صعوبة في التوفيق بين متطلبات عملي ومتطلبات اسرتي				
٢٨	ضعف حالتي المادية ينعكس على قدرتي في ممارسة هواياتي المفضلة				
٢٩	دائما ما يكون مزاجي متوترا نتيجة الصعوبات المادية التي اعاني منها				
٣٠	اشعر بالغضب من تناقض الاخرين في تعاملهم معي نتيجة اوضاعي المالية				

المصادر

١. ابراهيم، ريزان علي: ١٩٩٤ اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر (دراسة مقارنة) رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

٢. الامام ،مصطفى: ١٩٩٠ القياس والتقويم ،جامعة بغداد.
٣. العادلي، حسين درويش: ٢٠٠٤ العنف ضد المرأة الاسباب والنتائج, شهر(١٠)
٤. القزويني، رحاب :٢٠٠٦ مظاهر العنف, مجلة بشري، العدد، ٧٧.
٥. الغربي، اقبال: ٢٠٠٥ العنف ضد المرأة (الانترنيت)
٦. الربيعي، محمد: ٢٠٠٣ ازمة العنف في العراق، جريدة الصباح، كانون الاول.
٧. الركابي، لمياء ياسين: ٢٠٠٦ واقع العنف في العراق، ٢٠٠٦، مجلة جامعة بغداد.
٨. الجراح، حيدر: ٢٠٠٧ تدمير لأسس الحياة، افاق فكرية، العدد(٤١)، ٢٠٠٧ ص٧.
٩. الصباح، عدنان: ٢٠٠٥ التعذيب وضروب المعاملة القاسية,.
١٠. القبانجي، علاء الدين: ٢٠٠٧ سايكولوجية العنف في العراق، افاق فكرية، الاسبوع الاول من شهر اذار, العدد(٤١).
١١. الفقية،نجاة حسن: ٢٠٠٥ العنف المجتمعي وتعليم الاناث، اللجنة الوطنية للمرأة.
١٢. الدويك، جواد: ٢٠٠٣ العنف المدرسي, المركز الفلسطيني للارشاد .
١٣. الشيرازي، محمد الحسيني: ٢٠٠٤ اللاعنف في الاسلام، ط٣ .
١٤. اللجنة الدولية للصليب الاحمر: ٢٠٠٠ العنف ضد النساء، لجنة حقوق الانسان, اللجنة (٥٦)من جدول الاعمال، اذار ونيسان.
١٥. اللجنة الدولية للصليب الاحمر: ٢٠٠٥ العنف ضد المرأة العربية لم يعد في طي النسيان
١٦. الاتفاقية الامريكية بشأن منع وأستأصال العنف ضد النساء والعقاب عليه، ١٩٩٤ ، مادة (١) .
١٧. المعاهدة الدولية لحقوق الانسان: ١٩٧٩ اتفاقية القضاء على جميع اشكال التميز ضد المرأة، القرار ١٨٠/٣٤ المؤرخ في ١٨ كانون الاول، تاريخ بدأ النفاذ: ٣ ايلول، ١٩٨١ ، طبقا لاحكام المادة ٢٧ .
١٨. الوثيقة الختامية لمؤتمر بكين، منشورات الامم المتحدة، ٢٠٠٢، نيويورك، اتفاقية القضاء على جميع اشكال التميز ضد المرأة، العنف العائلي ضد المرأة.

١٩. القصير: جاسم محمد جاسم: ١٩٩٣ المتغيرات المحددة للاحتراق النفسي لمدرسي المرحلة المتوسطة ودور التدخل الارشادي، دكتوراة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٢٠. المجلس القومي للطفولة والامومة، وحدة النوع والتنمية، ٢٠٠٠ المنتدى الاول لوحدة النوع (الطفلة والعنف).
٢١. اعلان ومنهاج عمل بكين: ٢٠٠٦. اتفاقية القضاء على جميع اشكال التميز ضد المرأة، العنف العائلي ضد المرأة.
٢٢. تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بكين.٤-١٥ ايلول١٩٩٥, منشورات الامم المتحدة، الفصل الاول القرار (١) ٨٥ / ١٨٥ – دراسة متعمقة بشأن جميع اشكال العنف ضد المرأة .
٢٣. جبران، صالحة مسعود: ٢٠٠٣ الضغوط النفسية الشائعة لدى جامعة ٧ اكتوبر(الانترنيت)
٢٤. طاهر، شوبو عبد الله: ١٩٩٥ الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية واساليب المعاملة معها، دكتوراه (غير منشوره)، الجامعة المستنصرية.
٢٥. عدس،عبد الرحمن :١٩٩٣ برنامج القياس والتقويم ،جامعة بغداد ،
٢٦. عودة، احمد سليمان: ١٩٩٨القياس والتقويم في العمليه التربويه، دار الفكر، عمان ، الاردن
٢٧. عوض، زينة: ٢٠٠٤ مناهضة العنف ضد المرأة الاعلام الغائب(الانترنيت).
٢٨. علي، نبيلة احمد: ٢٠٠٥ العنف الاقتصادي ضد المرأة، الحوار المتمدن مساهمات ومقالات، العدد١١٣١.
٢٩. عبدربي، محمد: ٢٠٠٥ الرجولة ونزعة العنف ضد النساء (الانترنيت).
٣٠. شاونا اولني، وآخرون: ١٩٩٨ الكرامة في مكان العمل، منظمة العمل الدولية.
٣١. سفيان، سامي، (الترجمة)، دراسة ظاهرة العنف الاسري في العائلة العربية، ٢٠٠٤.
٣٢. سكر، حيدر وصغير، محمد:٢٠٠٧، قوة الانا وعلاقتها بالضغوط النفسيه لدى طلبة الجامعة (مقبول للنشر) مجلة مركز البحوث التربويةالنفسية.العراق .

٣٣. الجلبي، سوسن: ٢٠٠١ اثار العنف واساءة معاملة الاطفال على الشخصية المستقبلية.
٣٤. صالح ،قاسم حسين :٢٠٠٣,العنف في العراق, الشبكه العربيه للعلوم النفسيه
٣٥. صبرا ، مارتينا، ترجمة سالمة صالح: ٢٠٠٣ معا ضد التميز القانوني وعنف الرجال ، تموز.
٣٦. طالبي، عمار: ٢٠٠٠ العولمة واثرها على السلوكيات والاخلاق , مجلة العمل الالعربي, العدد٦٨.
٣٧. ضو،محمد: ٢٠٠٤ العنف ضد المرأة في سوريا,مجلة الشبكه العربيه للعلوم النفسية.
٣٨. مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسي لضحايا العنف، ٢٠٠٥ حملة من اجل قانون الحماية للنساء من العنف الاسري.
٣٩. معمورية،بشير:٢٠٠٤ ابعاد السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية.
٤٠. منظمة الصحة العالمية: ٢٠٠٢ المكتب الاقليمي لشرق المتوسط: التقرير العالمي حول العنف والصحة